



إعداد

جاء الرب سعيد، جاء الرب

مدير إدارة تدريس شمال التعليمية

30

0178401



ДИПЛОМОВА РАБОТА

اهداءات ٢٠٠٢

استاذ/ جاد الربيع سعيد جاد الربيع

بور سعيد

من الطفولة إلى المراهقة

إعداد

جاد الرب سعيد

مدير إدارة تدريب شمال التعليمية

بيور سعيد

إعداد الكتاب

الكتاب : من الطفولة إلى المراهقة

المؤلف : جاد الرب سعيد جاد الرب ت : ٤٠١٧١٣ / ٤٠٦٦ ، ٣٣١١٧٥٣ / ٤٠٠

٠١٠١٤٠٢٧١٠

تصميم الغلاف : نيفين جاد الرب سعيد

العنوان : ٥٢ ش الحرية ورقم ١٠ بورفؤاد

الناشر : الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

المطبعة : المتحدة سنتر ببورفؤاد

رقم الإيداع : ١٠٧٠٢ / ٢٠٠١

I.S.B.N. 977-5302-47-1

الترقيم الدولي :

ويطلب من الكنيسة الإنجيلية ببورسعيد

تقديم

سعدت جداً عندما أتيت لي الفرصة ان أقرأ كتاب من الطفولة إلى المراهقة الذي أعده بعناية تامة حضرة الفاضل الشيخ جاد الرب سعيد جاد الرب مدير إدارة التدريب فأخرجه كتاباً متكاملأً وكافياً ووافياً والواقع أننى أعجبت إيما إعجاب بالأسلوب المنهجي والمادة العلمية الكتابة الصحيحة والتدرج الجميل فى تبسيط المعلومات بصورة مشوقة ومفيدة وفى نفس الوقت عرض المشكلات الناتجة عن مراحل النمو المختلفة وعلاجها سيكولوجياً وتربوياً وأيضاً روحياً حيث أن الكتاب يساعد فى غرس الإيمان وتثبيته فى نفوس الأبناء فى مراحل العمر المختلفة مراعيأً الفروق الفردية لكل مرحلة . . .

والكتاب فى مجمله لا يفيد من الناحية المعرفية لسيكولوجية الطفولة والمراهقة فقط بل ينمى أيضاً المعارف العامة بأسلوب سهل ومسلسل وسليم حسب خبراته المتعددة ومواهبه المتجددة يصلى أن يبارك الرب حضرة الفاضل الشيخ جاد الرب الذي جاد علينا وعلى أبنائه بهذا الكتاب فأفاض بالمعرفة والمعلومات مدعمة بالصور والكلمات .

الشيخ سليم شفيق حنين

موجه عام الفلسفة وعلم النفس

بمحافظة الاسكندرية

(١)

اولاً من هو الطفل

الطفولة

يقول كاتب سفر الامثال : (امثال ٢٢ : ٦)

رَبُّ الْوَلَدِ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ فَمَتَى شَاحَ اَيْضًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ وَهَذَا التَّرْبِيَّةُ بِمَعْنَى التَّعْلِيمِ وَالتَّنْشِئَةِ وَيَقُولُ المِيثَاقُ الوَطَنِي:

ان الطفولة هي صانعة المستقبل ومن واجب الاجيال العاملة ان توفر لها كل ما يمكن لها من تحمل مسؤولية القيادة بنجاح

بعض تعريفات قديمة عن الطفولة :

(١) الشاعر الانجليزي (وردزورث): الطفل ابو الرجل سيكولوجيا فخبيرات سنيه الاولى لها ابلغ الاثر في حياته اللاحقة كلها.

(٢) بعض علماء التربية القديمة: الطفل رجل مصغر

(٣) علماء علم النفس التكويني: الطفل رجل مقبل

و لكن هناك اعتراض على هذه التعريفات فالطفل يقضى وقته في لعبه و اكله و لهوه دون تقييد بزمان او مكان او تقاليد

ان العمل الاساسي للطفل هو اللهو و اللعب شفووعا بصيحات النشوة والسرور

و الطفل في العشرة شهور الاولى يرمى بقطع الحلوى و الطعام على الارض و هو يضحك باستمرار ويلهو بكل شئ واضعا اياه في فمه

ثم يتقدم سن الطفل في العامين الاولين تتوهم الطفلة انها تطعم د ميتها . تصب لها الشاي - تُحَمِّئُهَا- تُنَوِّمُهَا تعمل لها كل ما يعمل معها

★ وطبقا لوجهة (نظر جيزل) ان اللعب التوهمي يمثل جانبا هاما من حياة الطفولة المبكرة

ويتصل اللعب التوهمي في الطفولة بظاهرة اخرى هي اتخاذ اصدقاء وهميين يبتدعهم خيالهم و من بَنَوْا افكاره.

★ ويقول (الاستاذ شارلى و. فالنتين) من كبار علم النفس فى انجلترا ما كانت ترويه طفلة فى سن سنة و ثلث السنة ١٦ شهرا قصص عن الاسد الذى قابلها ثم قبلها وسار معها لمشاهدة مجموعة البط الصغير فى حظيرته .

★ كذلك ايضا يتلذذ الطفل بتحطيم الاشياء ليتعرف على ما بها او يتلذذ بمسكها مرة اخرى و مرة ثالثة لاطهار قوته وقدرته يقوم بعمل حصون من الرمل ثم يقذف عليها اظهارا لقدرته بازالتها و تدميرها .

★ فى سن الثانية و الثالثة يظهرون سرورهم بلون جديد من الالعب و يلحون على ابائهم بالقيام بدور الاسد و الزئير و الجرى و المطاردة و يصيحون عند الامساك بهم مثل لعبة hide and seek و يطالب الطفل والدته باللعب مرة اخرى عند الكف عن اللعب لذلك فتعريف الطفل بانه رجل صغير تعريف غير مطابق للواقع .

تعريف الطفل :

هو كائن يتمو ويعيش وراء حدود نفسه . انه يعيش فى عالم من الامل و الاحلام فى عالم غير مغلق وفى محيط غير مقيد و فى الحقيقة كل فرد منا فى حاجة الى القليل من هذه الامور الطفولة التى يحتفظ بها تجاه نفسه و هى بمثابة كنز ثمين و متنفس عظيم لحياته و يقول احد علماء النفس ان ترك الطفولة هو التيبس بل هو التألم هو الدخول فى العالم الواقعى بكل ما فيه من منافسة و عمل شاق وصراع و قلق و احباط و بذلك يشبه النسر الذى يحلق فى السماء بجناحيه ضد الرياح و العواصف و الامطار نابشا عن صفاره ليهبطوا على الارض او يطيروا ليصيروا مثله . وما رحلتنا ومصايفنا والسمر الا عودة الى الطفولة و خروجنا عن القيود و الحدود

★ اهتم قديما بالطفل بالعناية بصحته الجسدية التى توفر له السعادة ثم تطور هذا الاهتمام بدراسة نواحي اخرى فى الطفل كيف يفكر-كيف يشعر-كيف يسلك مما قاد المهتمين بذلك الى دراسات طويلة فى النمو البدنى -الحسى-الحركى والانعالى والعقلسى و اللغوى و المدرسى والاجتماعى واصبحت تدرس فى علم النفس العام بعد ان كانت تدرس فى علم النفس التعليمى وهذا كتضح من دراسات (بستالوتزى-هربارت-فروبل) وكانت دراساتهم تهدف الى ربط مراحل النمو المختلفة بنظريات التربية الحديثة .

الطفولة السوية ومبادئ البحوث الحديثة بها

وتقدم الابحاث على ملاحظة الطفل في البيت و المدرسة و المجتمع ثم نتابع بتجارب
معملية ويعتمد التجريب على اسس علمية سليمة اهمها القياس .

ولقد ظهرت خلاصة هذه الابحاث في مجلد كبير صدر في امريكا ١٩٤٥ باسم
(manual of child psychology) وقد اصدر ليونارد مايكل مقدمة هذا البحث اوضح
فيه ما وصلت اليه هذه البحوث من تقدم و قد تضمن هذا المجلد اضخم احداث ابحاث (جون
اندرسن) مدير معهد رعاية الطفولة الملحق بجامعة (جينيسوتا) في طرق البحث الخاصة بعلم
نفس الطفولة كذلك تضمنت هذه الابحاث الخاصة بالدكتور (ليونارد كارميكيل) سكرتير
smithsonian institution عن سلوك الاطفال في المراحل الاولى من النمو وقد
ضمنت هذه الموسوعة موضوعات اخرى مثل :

- (١) النمو الانفعالي عند الاطفال (ارثر جير سيلد)
 - (٢) التعليم في الطفولة (نورمان من)
 - (٣) النمو الجسمي (هيلين تومسون) -
 - (٤) الحياة الجنينية (كارل برات)
 - (٥) البيئة والنمو العقلي (هارولد جونز)
 - (٦) قياس النمو العقلي في الطفل (فلورنس جودانف)
 - (٧) النمو اللغوي في الطفولة (دورثي مكارثي)
 - (٨) الاطفال الموهوبون (كا ترين كوكس مايلز)
 - (٩) دراسات في الطفولة في بيئات بدائية (مارجريت ميد)
 - (١٠) العمان الاولان من حياة الطفل (ارنولد جيزل)
- و لم تقتصر دراسة علم نفس الطفولة على امريكا بل هناك علماء انجليز-فرنسيين-المان-
مصريين-و النمسا و من اهم الدراسات التي قام بها د.سيد محمد غنيم المدرس بقسم الصحة
النفسية بكلية التربية تحت اشراف الاستاذ بياجيه بجامعة جينيف لدراسة تطور الخداع البصري
الهندسي عند الطفل و البالغ و اثبتت الدراسة نقص هذا الخداع بتقدم السن .

(٤)

ثالثا علم نفس الطفولة وطبيعة النمو

يبدأ الانسان حياته:-

١-جنينا	٢-وليدا	٣-رضيعا
٤-طفلا	٥-مراهقا	٦-شابا
٧-رجلا	٨-شيخا	٩-هرما

فى كل مرحلة من المراحل السابقة بها خاصية يعقبها خاصية اعلى من النضوج الى الوصول الى النهاية العظمى ثم تحدث تغييرات سالبة فى بعض النواحي تبدأ بالشيخوخة

أ- معنى النمو :

تتضمن التغييرات الجسمية و البدنية من حيث الطول و الوزن و الحجم نتيجة التفاعلات التى تحدث فى الجسم بالاضافة الى التغير فى السلوك و المهارات نتيجة نشاط الانسان و الخبرات التى يكتسبها عند استعمال عضلاته و اعصابه و حواسه و باقى اعضاء جسمه بالاضافة الى التغير فى النواحي الفعلية و الانفعالية و الاجتماعية و الحسية و الحركية .

ب- جوانب النمو : (الجسمية -العقلية -الانفعالية -الاجتماعية)

وهذه الاربعة مرتبطة ببعضها تعمل فى انسجام ووحدة واذن اختلف احدها اثر على باقى الجوانب و الشذوذ او الاضطراب فى احدهما يؤثر بالخلل على الجوانب الاخرى.

ج- العوامل التى تؤثر فى النمو :

١- العوامل الوراثية : بويضة الام وبها شبكة كروماتينية من خيوط رفيعة تسمى بالكروموسومات عليها بقع صغيرة تسمى الجينات وهى التى تحمل الصفات الوراثية .

(٥)

والحيوان المنوى من الاب ويحمل جينات بها صفات الاب ويندمج الحيوان المنوى مع البويضة في ٢٤ زوج من الكروموسومات تحمل بعض صفات الاب وبعض صفات الام من طول وقصر ولون بشرة وشعر وعينين وذكاء

عوامل البيئة تؤثر في الوراثة مثل

★ الحصبة الالمانية بالعمى او الصمم او القلب فى الجنين اذا اصببت الام فى الاسبوعين الاولين.

★ طريقة الولادة فالكدمات فى الراس قد تحدث ذكاء مفرط فى الطفل او عته او بله فى الطفل
فعوامل البيئة احياننا تساعد على اظهار الاستعداد الوراثى او تعطله .

٢- الغدد: غدد صماء تفرز افرازات فى الدم مباشرة و غير صماء ولها قنوات تصب فيها افرازاتها فى الدم وافرازاتها لها تاثير واضح فى عملية النمو
أ- الغدة الدرقية:

اسفل الرقبة امام القصبة الهوائية ووظيفتها افراز **THYROX IN** وهو يؤثر فى تنشيط الاعصاب و نقصه يسبب تاخر المشى و الكلام و القدرة على تحريك الاطراف و يجعل نمو العظام غير طبيعى - عدم انتظام الاسنان و تاخر نموها و يجعل الهيكل العظمى معوجا - خشونة الجلد

وزيادة افرازها يسبب مرض (**GROVE DISEASE**) واعراضه بروز العينين وسرعة فى التنفس وتتابع ضربات القلب وحساسية شديدة فى الانف

ب- الغدة النخامية: PITUITARY الغدة المسيطرة على الغدد الصماء

غدة صماء صغيرة الحجم فى قاع المخ وتتكون من فصين فص امامى وفص خلفى يؤثر الفص الامامى فى عملية النمو الجسمى على شكل ضالة الجسم و تاخر فى النضج وخاصة الجهاز العظمى .

الغدة الخلفية : تفرز هرمون يسبب انقباض العضلات الغير ارادية مثل عضلات الاوعية الدموية وعضلات الرحم

ج- الغدة التيموسية :

تقع فوق القلب

والغدة الصنوبرية تقع فى قاع المخ خلف الغدة النخامية تتعرض الغدتان للضمور قبل البلوغ وهذا الضمور يتيح عمل الغدد التناسلية و إذا لم تُضمَرِ هَاتَانِ الغدتان بقى الفرد رغم نموه الجسمى يشبه الطفل فى سلوكه - ضعيف الارادة رفيع الصوت واذا ضمرت الغدتان قبل سن البلوغ حدث البلوغ المبكر

د- الباراثيرويد :

اربع غدد صغيرة ملاصقة للغدة الدرقية و افرازاتها لها علاقة بحاجسة الجسم من الفسفور و الكالسيوم و نقص الافرازات يسبب الآم المفاصل و العضلات و زيادة افرازها يسبب ليونة العظام وتشويها

هـ- الغدد الادرينالية :

غدتان فوق الكليتان وكل منهما يتكون من جزء خارجى يفرز هرمونات لها علاقة بالمهارة العضلية و النواحي الجنسية والعقلية وجزء داخلى تقوى افرازاته الجهاز السمبثاوى وهى تنشط الشخص تنشيطا عاما ومواجهة المواقف

٣- التغذية : لها اهمية كبرى فى عملية النمو ويكون ذلك على شكل تغيرات كيميائية تحدث داخل البدن وينتج عنها بنية الجسم من ناحية وتحديد بناء الانسجة المستهلكة فى اثناء نشاط الفرد وحركته خلال دورة حياته من ناحية اخرى .
واذا فاقت عملية الهدم عملية البناء او اصابة الجسم بمرض يعوق عملية البناء حدث خلل فى النمو ويحدث الهزال والنمو الغير طبيعى

٤- النضج والتعليم : تحتاج المهارات والنمو فى خاصية معينة الى عامل النضج الذى يمكن الطفل بالقيام بهذه المهارة ثم نقوم بالتعليم و التدريب فى الوقت المناسب والا لا تصل الى الغاية المطلوبة فمثلا تدريب الطفل على المشى و القبض على الاشياء فهذه تبدا بشكل عام وبالتعليم والتدريب يستطيع الطفل ان يمشى كما يجب ويمسك بالاشياء بطريقة صحيحة وامور اخرى تنضج بالتدريب والتعليم .

٤- الطرق العامة لدراسة النمو :**١- طريقة الاصطلام (TIME SAMPLING TECHNIQUE)**

وهذه الطريقة ابتكرها (OLSON) وفيها يدون الملاحظ كل ما يصدر عن الطفل لفترة من الزمن ويدخل فيها كل العوامل التي تؤثر في تصرفات الطفل

٢- القياس بواسطة الأدوات والأجهزة :

المقاييس الطولية والوزن وقياس ضغط الدم وتحليله والاشعة لها اثر كبير (في الدراسات الخاصة بالطفولة) الا انها لم يكن لها اثر في قياس الفروق الفردية والذكاء والعلاقات الاجتماعية وانفعالات الافراد .

٣- القياس بطريقة الاختبار (TEST METHOD)

تختلف وسيلة قياس الصفة حسب الصفة نفسها المراد قياسها فمثلا اختبار الذكاء يختلف عن اختبارات اللفظ والاختبارات الشخصية والعملية ويستخدم الاستحبار (QUESTIONNAIRE) كأداة للقياس فبواسطته يمكن الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة .

٤- الطريقة التجريبية: (experimental) وهي الطريقة التقليدية في عمل تعين على فهم عملية النمو .

وهي تتكون من مجموعتين أ- المجموعة الاولى الضابطة (control) وتترك ظروفها لتأخذ مجراها الطبيعي في النمو. والمجموعة الثانية بعوامل يظن ان لها تأثيرا خاصا على عملية النمو ويقارن بعد فترة النتائج على ان تكون العوامل واحدة في المجموعتين ليتمكن في النهاية المقارنة بينهما ولما كان عمل التجارب على الانسان مستحيلا في بعض الاحيان لذلك لجأوا الى عمل التجارب على حيوانات التجارب .

٥- طريقة بحث الحالة: (case history method)

هذه الطريقة فردية تعتمد على الدراسة في ميادين العلاج (عيادات مستشفيات) ولا تعتمد على اداة قياسية واحيانا تستخدم بعض الوسائل للحصول على معلومات من الطفل او احد والديه واحيانا تستخدم بعض الطرق الغير مباشرة وذلك عن طريق اللعب play therapy او عن طريق التحليل بالصور picture discussion

(٨)

٦- طريقة تسجيل تاريخ الحياة biographical method

من اهم المصادر التي تحصل منها على معلومات عن الطفل هو تاريخ حياة الطفل ولقد سجل (جيزل) ومعاونوه تاريخ حياة ٨٤ طفلا من الولادة حتى سن العاشرة وكان بينهم عاديون وآخرون سريعى النمو وبطيئى النمو وهذه دراسات فردية

٧- الطريقة أ- المستعرضة cross section

هى دراسة مجموعة كبيرة من الاطفال من بينات مختلفة تمثل مرحلة معينة من العمر ونحيط مرة واحدة بمظاهر النمو وخصائصه

ب- الطريقة الطولية longitudinal

دراسة مجموعة صغيرة دراسة تفصيلية نلاحظهم فيها شهرا بعد شهر و عام بعد عام وهذه تحتاج لمدة طويلة للحصول على معلومات ذات قيمة

٨- الطريقة الاحصائية والتحليلية:

واحسن هذه الطرق طريقة التحليل العاملى وهى تعالج معاملات الارتباط بين العوامل المختلفة وهذا التحليل يكون بالطرق الاحصائية وبه يعرف معامل الارتباط بين العوامل المختلفة المسببه للخصائص الكمية او الكيفية.

ملاحظات: يختلف طابع البحث تبعا لاتجاه الباحث فقد يتجه باحث الى الناحية الاجتماعية فيعتمد على طريقة الملاحظة بينما يتجه البعض الآخر الى الناحية النفسية فيعتمد على طريقة الاختبار ولذلك افضل الطرق اللجوء الى اكثر من طريقة من طرق البحث

ه- مراحل النمو: ما قبل المدرسة

يمر الانسان فى حياته بمراحل عمرية مميزة

١- دور ما قبل الميلاد Prenatal period

مدته تسعة اشهر ويبدأ من بداية الحمل حتى الولادة

٢- سنوات المهد:

أ- الاسبوعين الاولين من حياة الطفل Neonatal Infancy

ب- الرضاعة وتنتهى بنهاية العام الثانى Infant Stage

(٩)

٣- الطفولة المبكرة من ٢-٥ سنوات مرحلة الحضانه (مدرسيا)

٤- الطفولة المتأخرة: ٥-١٢ سنة مرحلة الدراسة الابتدائية

٥- دور المراهقة: ١٢-١٨ سنة مرحلة الثانوى بالانواع المختلفة

٦- دور الشباب: ١٨-٢٤ سنة مرحلة التعليم العالى وله مشاكله المتعلقة بالتوجيه المهنى

والتعليمى

٧- دور الرجولة والامومة من ٢٤-٦٥ سنة مرحلة الاتزان

٨- دور الشيخوخة ٦٥-٧٠ سنة ويتميز بالانحلال والنسيان والضعف العام

(١٠)

الفصل الأول

النمو الجسمي والعضلي وعلاقته بالنمو الحركي

نور ما قبل الميلاد (المرحلة الجنينية)

تبدأ حياة الإنسان ببويضة الأنثى التي تنقسم إلى خليتين بعد الإخصاب ثم إلى أربعة ثم إلى ثمان وهكذا يزداد عدد هذه الخلايا حتى تصبح كره صغيرة من عدة خلايا متماسكة ثم تنحلل مادة سائلة تعمل على فصلها عن بعض وهنا يتكون الجسم الإنساني من مجموعة من تلك الخلايا بينما تتحول الخلايا الباقية إلى غلاف وقائي مملوء بالسوائل لحماية الجنين ويتصل جزء منه بالرحم وهو وسيلة للتغذية والتخلص من الفضلات

ويسمى الطفل في الأسبوعين الأولين **OVUM** بويضة

ويطلق عليه حتى نهاية الشهر الثاني المصطلح **embryo** جنين

ثم تأخذ الخلايا في الانقسام بعضها يتحول إلى خلايا عظمية والبعض الآخر إلى خلايا عصبية والبعض الآخر إلى خلايا عضلية وبذلك يتكون الجهاز العصبي بسيطا لكن غير حساس من الشهر الثاني وياخذ الجنين في النمو والتكاثر حتى شهره التاسع (الولادة) ٢٨٠ يوما تقريبا الطفل الذي يقضى ٢٢٠ يوما يعيش بعد الولادة على عكس الطفل الذي يقضى ١٨٠ يوما يتعذر عليه الحياة لأن جهازه الهضمي لا يكون قد وصل إلى درجة النضج التي يقوم فيها بعمله .

المولود: بعد ولادة الطفل من ٣-٥ أيام ينقص وزنه ثم يأخذ بعدها في الزيادة المطردة بمعدل

١٠٠ جم اسبوعيا حيث يبدأ (٢-٣ ونصف كجم)

الشكل: يشبه الطفل المولود القوم البدائيين

أولا: حركات الطفل:

حركات عشوائية سريعة غير منتظمة والتلويح بالذراعين وحركة الجسم كله دفعة واحدة

ثانيا: الأفعال المنعكسة:

١- تتحرك الساق إذا ضرب على ركبته ضربه خفيفة

٢- إذا لمس القدم يفتح فاه للرضاعة

(١١)

٣- رفع ذراعى الطفل عند خلع الملابس

٤- يغمض العينين عند لمس منطقتيها

٥- يسترضى عند وضعه فى ماء فاتر

ثالثاً : يتثائب الطفل - يصرخ - يمتص - يتقي - يكح - يخرج لسانه للتخلص من المواد التالفة - يقبض على الاشياء

وتكون الصرخة الاولى بعد الميلاد لسرور الهواء فى القصبة الهوائية كفعل منعكس ثم يتحول الصراخ بعد ذلك الى عدم الارتياح .

الامتصاص والرضاعة : تتضح الشفتان بسرعة مما يمكن الطفل من المص والرضاعة والرضاعة عملية هامة نفسية للطفل

ولذلك يجب تنظيم الرضاعة وعدم تقديم الثدي له لتسكيته عند البكاء والا تعلم العناد إلا لسبب الجوع

وعادة تدخين الفليون وكثرة الحديث عند المراهقين سببها اشباع لذة الطفل بالرضاعة كلما بكى

(المشى)

نوع الحركات	الشهر
الانبطاح على الارض	٢
الانبطاح على الارض مع رفع الراس وحمل الجسم على الذراعين	٣
الجلوس بمساعدة الاخرين	٣,٥
الوقوف بدون مساعدة لمدة نصف دقيقة فاكثر	٦,٢
الزحف	٨,٦
الوقوف بدون مساعد	١٢
المشى بمساعدة	١٤
المشى بدون مساعدة الى الامام	١٥
المشى بدون مساعدة الى الخلف	١٦,٩

ويجب تدريب الطفل على الحركة وعدم شيله الذى يحد من حركته

أ- التحكم في الافراخ: يتحكم في عملية التبرز**١- النضج والتمرين**

ويتدرب على ذلك من الاسبوع الثامن بالجلوس على الكرسي الخاص لذلك بعد وجبة الافطار لمدة قصيرة وفي الشهر السادس يمكن تدريبه بعمل صوت يمكنه من ذلك ويحدث ذلك مرة او مرتين في السنة الاولى وتسبق التحكم في التبرز التحكم في التبول

ب التبول : يتدرب الطفل على التبول منذ الشهر الثامن من عمره على الجلوس على كرسي التبول

وعلىنا بتشجيعه ومدحه وعدم اللجوء الى التهديد والعقاب ويبدأ الطفل في التحكم في عملية التبول النهاري في الشهر الثامن عشر وقد يتأخر الى عامين والتحكم في التبول الليلي تتم بين منتصف العام الثالث ونهايته

النمو الجسمي : بين الثالثة حتى نهاية الطفولة لا يحدث نمو سريع ويحدث نمو سريع في الانسجة الليمفاوية والتيموسية ويترد النمو الجسمي حتى سن الثانية عشر ويصل الطفل الى اكتمال نضجه في سن العشرين

النمو الحركي : في العامين الاولين تقتصر الحركة على المشي وتحريك اعضاء الجسم والقبض على الاشياء في صورة سارجة تتحول في سن الثالثة الى الجرى والقفز والتزحلق ونزول السلم والسير على اطراف الصوابع وهذه تعتمد على العضلات الكبيرة بينما تعتمد الكتابة والمشي واشغال الابرّة على العضلات التفصيلية

الشهر	الحركة
٢٤	الجر
٣٤،٣	صعود السلم بدون مساعدة
٣٠،١	السير على اطراف الاصابع
٣٢،١	القفز من فوق الكرسي
٣٩ ،٧	القفز لمسافة بعيدة
٤٨	ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات

وحركات الطفل في اول حياته غير منتظمة وبدون اتزان او توافق حركي ولكن يتدرج في السيطرة عليها .

(١٣)

وعلى مدرس الحضانة اعطاء الفرصة للاطفال للتعبير عن النشاط الزائد وان يكون لديهم الالعاب التي يستعملونها لاشباع رغباتهم وتفرغ شحناتهم فيها (صناديق الرمل - اشجار للتسلق - العربات الصغيرة) وبذلك تقوى عضلاتهم ويكتشفون المهارات الحركية المختلفة ويجب تشجيع الاطفال اثناء لعبهم ونشاطهم والبعد عن السخرية والتأنيب وعدم اشباع الحاجة وعدم الاحساس بالنجاح مما يسبب للاطفال الاحباط والاعاقة (Emotional blocking) ان حرمان الطفل من متعة نشاطه المنظم المتصل بلعبه مرتبط ارتباطا وثيقا بصحته العقلية فيقدر نجاح الطفل فيما يقوم به سلوك حركي ويقدر سيطرته على المهارات الحركية يكون شعوره بالنجاح او الفشل .

الحركات التي تعتمد على العضلات التفصيلية:

الكتابة: يستطيع الطفل العادي وفي سن الرابعة الامساك بالقلم او اصبع الطباشير ويخط خطوطا غير منتظمة وذلك بسبب عدم القدرة على السيطرة على العضلات التفصيلية . وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة في سن السادسة يبدأ الكتابة بدون انتظام وتكون سرعته بطيئة وعدم القدرة على الضغط على القلم ويكون كثير التوقف ويجب على المعلم تدريب الطفل على الخطوط المائلة والمتوازية = /// واستخدام الحروف المنقطة وهذا النوع يساعد الطفل على اكتساب مهارات في الكتابة في ١٨ شهر الاولى يستخدم الطفل يديه على السواء ثم يبدأ احيانا في تفضيل يد عن اخرى وغالبا تكون اليد اليمنى اما استخدام اليد اليسرى فله اسباب عدة:

١- الاكتساب من البيئة

٢- النصف كرويين في المخ

٣- زيادة حدة البصر في احد العينين

ولم يثبت صحة هذه النظريات الا انه يرجح الى عوامل نظرية يرثها الطفل من احد والديه او احد الاقرباء بغض النظر عن درجة القرابة .

العوامل المؤثرة على النمو الحركي:

- ١- حالة الطفل الجسمية وحالته العامة
 - ٢- اصابات اثناء الحمل او الولادة
 - ٣- نقص القدرة العقلية
 - ٤- ما يقدمه المشرفون على الاولاد من تدريبات
- وفي النهاية ما الذي نستطيع ان نفعله كمشرفين على تعليم النشئ لتوفق بين خصائص نمو الطفل وتربيته ؟
- والاجابة هي تنمية امكانيات التعليم الحركي الذي يزود الطفل بالتدريب المستمر ويمكنهم استعمال عضلاتهم وعن طريق هذا الاستعمال تقوى العضلات وتتكون لديهم المهارات الحركية التي تمهد لهم الطريق للتدريب على الحرف المختلفة والهوايات التي تعتمد على الادوات فلاحية - نجارة - بناء - دهانات - اشغال يدوية - تصوير .

النطق والكلام

كيف تحدث الاصوات عند الطفل :

- يتحكم في الاصوات الاجزاء الاتية في الجهاز التنفسي
- ١- الوئتان : بمثابة المنفاخ الذي يدفع الهواء الى الاوتار
 - ٢- المنجورة : بها الحبلين الصوتيين الذين يبتعدا اثناء التنفس ويقتربا اثناء الكلام بالاهتزاز محدثان الصوت البسيط غير المشكل
 - ٣- مجموعة العجوات الغمية والالغية والتجويف الزوري
- وهذه تتحكم في تشكيل الصوت بصورة متحركة او صامتة ومن اهم اعضاء الكلام الفم الذي به اللسان وسقف الحلق (اللهاة) - الشفاه الاسنان
- الاصوات المتحركة : vayelles

في اللغة العربية : الفتحة - الكسرة - الضمة - السكون

في اللغة الانجليزية : m . e . g . i . a

في اللغة الاسكتدنافية تصل الى عشرة

وفى هذه الحروف يمر الالهواء من التجويف الزورى الى التجويف الفمى بسهولة ويتحكم فى نطق حرف عن اخر اللسان وكذلك الشفاه

اللغة والفكر: يعتمد الكلام على جانب حركى واخر حسى وليس نتيجة تحريك الجهاز الكلامى فقط ويعتمد على الترابط الذى يتم بين وسائل الاستقبال والارسال والمراكز الحسية والحركية فى اللحاء cortex

ويتم على النحو التالى

X ادراك حس شخصى : (سماع الطفل للاصوات التى ينطق بها)

(تقليد ذاتى)

X ادراك حس سمعى : (سماع الطفل للاصوات التى ينطق بها الاخرون مقلدين ما يصدر عنهم

(تقليد الغير)

X ادراك حس بصرى : ربط الاشياء المنطوقة بصورة الشئ نفسه

(بابا بابيه)

X ادراك حس لمسى : ربط لمس الاشياء واحساسها

(برودة - سخونة)

والذى يساعد على ذلك وجود مراكز الكلمات المسموعة فى الفص الصدغى وغيره من المراكز الحسية التى تساهم فى عملية اكتساب اللغة لمعانيها

المركز الحركى للكلام يوجد فى الفص الجبهى ويعرف باسمه بروكا فهو يسيطر على حركة الاعضاء المختلفة لجهاز الكلام فاذا اختلفت هذه المنطقة يتعذر على الشخص النطق بالرغم من

فهمه ما يسمع وتسمى هذه الحالة المرضية (الافيزيا الحركية) (ophasie motrice)

الاصوات الساكنة :

تنطق الاصوات الساكنة كما يلى

حرف الباء (ب) : تشكل الشفتان الحرف مع ضغط عضلى بسيط وتلتصق حافتا الشفتين السفلى والعليا وتساعد عملية الرضاعة على التبيكير فى نضج هذا الجزء الكلامى الناتج عن عملية الامتصاص

حرف الميم النون (م - ن)

(١٦)

فى حرف الميم تطبق الشفتان تمام الاتطباق ويعقب ذلك انفجار خفيف فى حرف النون يتحرك
لقدم اللسان الى الاعلى من حافة الاسنان وتفتح الشفاه فتحة نصفية

١- (م-ب) احرف شفوية

٢- (د-ن) احرف سنية

٣- (ف) احرف سنية شفوية

٤- (ك-ج-ق) احرف حلقيه

٥- (ر) احرف دائرية

وينطق الطفل (ارنب-النب)

نمو مفردات (حروف) الاطفال :

تنمو مفردات الاطفال من شهر الى اخر عدا ١٥-١٨ شهرا ويعمل ذلك بانتشغال الطفل وتركيزه
على عملية المشى .

نوم الطفل : من اهم حاجات الطفل هى النوم وخاصة فى العامين الاولين وكذلك الاكل حتى لا
يبالى الطفل فى الشهرين الاولين بالمحيط الذى يحيط به سوى الاشياء الشديد ضوء براق صوت
خافت وقد تصل فترة النوم فى الشهرين الاولين الى ٢٠ ساعة نوما عميقا

العمر بالشهر	عدد ساعات النوم
٦	١٨
١٢	١٦
وهى عبارة عن نوم الليل + فترتين راحة فى النهار	
٢٤	١٢-١٠

النوم الصحى للطفل : ١- قبل التاسعة مساء

٢- هدوء المكان

٣- مكان ثابت

اسباب قلق الطفل : ما قبل عامين

١- الام فى المعدة

٢- تهيجات فى الحلق

٣- ارتفاع الحرارة

٤- ضيق فى التنفس

الخامسة والسادسة

١- الاحلام المخيفة ولذلك يرفضون النوم منفردين وفي حجرة مظلمة

٢- التعب اثناء النوم ٣- كثرة الاعمال المدرسية .

٤- مشاهدة الافلام المثيرة قبل النوم

اما قلق الاطفال حديثي الولادة ما لم يكن سببا مرضيا

١- فانه يرجع الى صلابه المرتبه او انها غير مريحة

٢- ثقل الغطاء او خفته وتتحول الى عادة فقدان النوم وعدم الاغراق

النوم حاجة مهمة للطفل كالغذاء وعلينا ان نعود الطفل النوم في الظلام واذا بكى يترك ما لم يكن هناك سببا مرضيا .

الفصل الثاني

حياة الطفل الانفعالية:

طبيعة الانفعال ومعناه: (خصائص الانفعال والاثار المترتبة عليه)

١- حالة تغيير مفاجئ تنتاب الفرد كله بجميع اجزاء جسمه

٢- ظاهرة نفسية : (غضب- خوف- فرح- حزن- محبة- غيره- قلق- نفور- ارتياح.....)

ولكل انفعال مظهرا واضحا يمكن ملاحظته عن طريق التغيرات الخارجية .

٣- بعض الانفعالات لها مظاهر داخلية عضوية تعمل على تنشيط الكيان العضوى للفرد الحى ويجعله فى حالة تهيؤ .

واثبتت الابحاث الحديثة العلاقة بين الغضب والخوف وسرعة دقات القلب واضطراب التنفس وازدياد افراز بعض الغدد وخاصة الغدة النخامية وهى تعمل على تنشيط الكيان والاستعداد للهروب فى حالة الخوف والاعتداء فى حالة الغضب .

راى دارون فى ذلك وكانون :

تحدث الحالة الانفعالية او الشعور الانفعالى اولا ثم يلى ذلك التغيرات الفسيولوجية

وخالف جيمس ولانج هذا الفكر :

ان الاحساس فى اى انفعال يرجع الى بعض التغيرات فى الاحشاء الحشوية (visceral) والسى حركات الاوعية الدموية (vaso-motoaccompaniments) والتغيرات الفسيولوجية ليست نتيجة الانفعال بل هى التى تحدثه

كيف ندرس انفعالات الاطفال ؟

- ١- نحدث للطفل مثيرا حسيا او ادراكيا ونلاحظ النتائج التى تحدث
- ٢- يمكن الحكم على وجود حالة انفعالية لدى طفل بواسطة التغيرات الفسيولوجية الداخلية :
سرعة دقات القلب - ارتفاع الضغط - جفاف الفم - العرق - انقباض بعض العضلات او ارتخائها - اللجوء الى التبول - التبرز وتقاس هذا باجهزة خاصة تسجل سرعات ضربات القلب - النبض - الضغط وتستخدم المظاهر الانفعالية الفسيولوجية فى اكتشاف الحقائق داخل المجرمين والمتهمين فى الجنايات المختلفة .
- ٣- تسجل التغيرات الكهربائية على سطح جلد الطفل المنفعل بواسطة جهاز يسمى (الجلفانومتر

السيكولوجى) (psycho Galvanometer)

- وذلك بامرار تيار كهربى مستمر من بطارية فولت بسيط فى الجلفانومتر ثم نحدث طلقة ناربية مزعجة خلف الطفل فيتحرك مؤشر الجلفانومتر حسب اضطراب الطفل بدرجات متفاوتة
- ٤- طرق اخرى للقياس :

أ- طريقة التواعى الحر (free association)

يذكر المختبر الكلمة ويلاحظ التغيرات الظاهرية التى تبدو على وجه الطفل - ارتباك - عرق - حزن - خجل - بكاء)

ب- اختبار الثبات الانفعالى

the wood worth emotional stability quastionnaire

وهو يتكون من ٧٥ سؤالا يجاب عنها بنعم أو لا مثل

١- هل تخاف الظلام؟

٢- هل تخاف اثناء هبوب العاصفة؟

(١٩)

٣- هل أنت دائماً سعيد؟

٤- هل تفضل اللعب منفرداً أم مع آخرين؟

٥- هل تشعر بالضيق حينما تعبر طريقاً أو ميداناً؟

(ج) اختيار بريس

ويتكون من ثلاثة أقسام كل قسم عبارة عن ١٢٥ كلمة ويطلب من التلميذ الشطب على الكلمات التي يحبها في القسم الأول

١- المذاكرة - الرقص - احلام اليقظة - المشى - القراءة

٢- بتهوفن - اديسون - نابليون - رفائيل - تنسيون.

القسم الثاني نطلب منه شطب كل كلمة يعتقد انها خطأ.

١- الخوف - الغضب - الشك - الكسل - الاحتقار.

٢- الغباء - الضعف - الجهل - القذارة - الوضاعة

القسم الثالث يشطب كل كلمة تثيره

١- الظلام - السياسة - الاحلام - اللصوص

٢- النار - فقدان الاعصاب - الجرائم - الاهانه

(د) اختبار الاتجاهات الانفعالية نحو الاسرة:

Emotional attitude towards the family.

وضعت هذا الاختبار ليديا جاكسون.

وهي عبارة عن ست صور مرقمة من صفر الى ٥ فالصورة رقم (١) مثلاً تمثل رجلاً

وامرأة جالسين بجوار بعضهما ويلعب أمامها طفل بالقرب من باب حجرة نصفه مفتوح والنصف الثاني يختفى من خلفه رجل.

والصورة رقم (٢) يظهر فيها رجل ينظر الى امرأة تحمل طفلاً رضيعاً وبالقرب منهما طفل صغير ينظر اليها في شئ من الدهشة والام ويطلب من الطفل تكوين قصة على كل صورة ويمكن مساعدة الطفل في ذلك بأسئلة لتكوين القصة.

وقد أدخلت تعديلات على هذه الطريقة.

تطور النمو الانفعالي في حياة الطفل

السنة الأولى

يتزعم النمو الانفعالي فريقان احدهما يعتقد ان الطفل يولد ببعض الانفعالات والفريق الآخر يعتقد ان الطفل يولد بدون انفعال ولديه نوع من التهيج العام Exite ment

يتزعم الفريق الأول وطسن:

اجرى تجاربه بمستشفى (بالتيمور) بامريكا.

كان يوضع الوليد بين ذراعى الممرضه وتقربه من صدرها وتهزه بلطف لوحظ أن الوليد كان فى حالة ارتياح ويبتسم إذا لمست شفثيه لمساً خفيفاً.

وقد فسر وطسن كل ذلك عن نماذج تدل على الحب والراحة (Love - comfirt pattern)

تجربة أخرى لاحظ فيها الوليد يشهق ويرفع ذراعيه الى أعلى عند فقد السنر (ذراع الممرضه) مما يدل على انزعاجه.

وعند وخذه بأبره أو أحداث صوت مفاجئ مرتفع كانت تحدث استجابة من نوع آخر الخوف أو

الفرع Pattern of fear and pain وعند اعاقه حركة يد الوليد او تثبيت ذراعه كان

يبكى ويحمر وجهه وقد عبر عن ذلك بالغضب Rage واعتبر هذه المثيرات اصلية

Original تثير الحالات الانفعالية التى وضعها (بالحب - الخوف - الغضب) وهذه الانفعالات

موجودة عند الوليد وبالتعليم والتدريب تكتسب المثيرات الجديدة صفات المثيرات الطبيعية ودلل

على ذلك بأنه إذا احدث صوت عالى وظهر على اثره ارنب فبتكرار ذلك إذا حدث ظهور ارنب

بدون صوت يثير الخوف عند الطفل لانه المثير الطبيعى الصوت ارتبط بالمثير الصناعى الارنب.

وعلى اى حال لم يثبت صحة تجارب وطسن حيث قامت (بروجر) بملاحظة عدد كبير من الاطفال

فى العامين الاولين من عمرهم واستخلصت مايلى:-

١- لاستطيع لملاحظتنا لطفل مولود حديثاً تمييز انفعالات محده كما قال وطسن والانفعال

غضب - حب - خوف لايستند الى دليل حاسم ولكن الطفل نتيجة المثيرات كان يقوم بنشاط

انفعالى مصحوب بالبكاء او الحركات العشوائية.

(٢١)

٢- في الاسابيع الأولى من حياة الرضيع لاتكاد تمييز انفعالات محددة استجابة لمثيرات او منبهات معينة بل تكون الاستجابة الانفعالية تهيجاً عاماً لا يظهر فيه انفعال بالذات وبتقدم عمر الطفل يأخذ هذا التهيج في التميز تدريجياً فمثلاً في الشهر الثالث يلاحظ نوعان من هذا التهيج العام.

الأرتياح - الضيق

الشهر السادس: يلاحظ انفعال الضيق متخذاً عدة أشكال ليست سوى عدة انفعالات متميزة.

الغضب - التقزز - الخوف

ونلاحظ في الشهر الثاني عشر نوع آخر من حالة الشعور العام بالارتياح.

الحنان - الزهو

الشهر الثامن عشر يتخصص انفعال الحنان ويتخذ مظهرين هما

حنان نحو الصغار - حنان نحو الكبار

ونجد الطفل في نهاية السنة الثانية قد نمت انفعالاته وتخصصت بعد أن كانت تهيج عام انفعالي غامض وفكرة التطور الانفعالي شأنها شأن التطور العقلي والجسمي.

أثر التعليم في النمو الانفعالي

يلعب التعليم دوراً هاماً في تطور الانفعال وفي تعديل مظاهره الخارجية واكتساب المثيرات الجديدة صفات المثيرات الطبيعية التي تثير الانفعال اصلاً.

بعض المثيرات عند الأطفال: انفعال الخوف مثل الاصوات العاليه الفجائية.

وقد وضح ذلك في مثل الأرنب فإذا تغيب المثير الطبيعي (الصوت) أحدث المثير الصناعي نفس الأثر (الأرنب) وذلك لاكتسابه صفة جديدة بالتكرار.

وهناك مظهر آخر يوضح أثر التعلم في ازالة الاستجابات الانفعالية التي يكون الفرد قد اكتسبها نتيجة ارتباط مثير معين بانفعال خاص مثلاً هب ان طفلاً يخاف الكلاب بسبب موقف مثير معين حدث له او لزميله من كلب شرس فيمكن علاج ذلك بتدريب الطفل على التعامل مع كلب اليف هادئ الطبع ويلعب معه وبذلك نخلص الطفل من الاستجابة الانفعالية المرتبطة بالكلاب.

ويتعلم الطفل عن طريق والديه والمحيط به في طفولته المبكرة كيف يستثار انفعاله الى مواقف معينة وعادة عن طريق الاستهواء فخوف الاب من مياه البحر او الظلام وخوف الام من الاشباح والقفاريت من السهل غرس هذا الاستعداد في نفوس اطفالهم فيكتسب الابناء عن ابائهم وامهاتهم المظهر الذي يعبرون عن انفعال ما فانفعال الغضب نتيجة الاعاقة او الاحباط او الوقوف في سبيل تنفيذ الرغبات يعبر عنه الطفل بوسائل عدة منها: الانفجار في البكاء - التخريب الاعتداء على الشخص الذي اعاقه التذمر الاحتجاج النقد وهنا تظهر أهمية توجيه الوالدين للطفل توجيهاً سليماً لتصحيح مساره وللتحكم في طريقة التعبير عن خطاه.

بعض انفعالات الأطفال

١- الغضب: تبدأ الانفعالات عند الأطفال في التنوع والوضوح في العام الثاني.

يبدأ الغضب بانفعاليه عامه في حياة الطفل الأولى في شكل صراخ وتحريك بعض اعضاء جسمه عشوائياً دون ارتباطها ببعض ويبدأ بعد ذلك وضوح الانفعال وتنوعه ومن اهم اسباب الغضب عند الاطفال في عامهم الاول الحاجات الفسيولوجية إلا ان الطفل حينما يتقدم عمره ويستطيع المشي وتأخذ قدرته العقلية واللغوية في النمو التدريجي تزداد بواعتث الغضب وأهمها النقد - اللوم - الاغاظه - التجسس عليهم - لفت نظرهم الى الصواب - مقارنةم بغيرهم - تكليفهم بأعمال فوق مستواهم - التدخل في انشطتهم ومشاريعهم.

و٧٥% من أسباب غضب الطفل علاقته بوالديه وأخوته حتى سن الثالثة وذلك بسبب التحكم في الطفل في الذهاب الى الفراش الأكل - الأستحمام - التبول - التبرز - نظافة اسنانه - تمشيط شعره - أداء بعض الواجبات داخل المنزل.

ويعبر الطفل عن غضبه حسب سنه (جوداتنف) تأخذ شكل نشاط غير موجه

(Undirected energy)

الصراخ - القاء نفسه على الأرض - الركل بالقدمين - العض - القفز الى اعلى والى اسفل وذلك حتى سن السنة الأولى تقل عن ذلك ٤٠% حتى الرابعة.

فى سن الرابعة يستبدل ذلك باحتياجات لفظية بقصد التهديد والقذف والأخذ بالثأر وهذا لم يكن موجوداً فى العام الأول.

٢- الخوف: تصدر مخاوف الطفل فى الأشهر الأولى من حياته عن الأصوات العاليه المفاجئة - ظهور شخص غريب - أو فقدان من يعوله مثل الأم. تتغير مصادر الخوف للطفل بنموه غير المصادر الطبيعية فهو يخاف من المواقف الغير متوقعه الألم - السمع - البصر - اللمس - ويخاف الطفل من حجره مظلمه خارج منزله بينما لا يخاف منها فى منزله - يخاف من الاصوات العاليه بينما لا يخاف منها كل صوت على حده وتتغير هذه المنبهات من السنه الأولى الى سنتين وخمس سنين. فيخاف الطفل فى حياته الأولى من الحيوانات القريبة - من الظلام - الضحك - السخريه - الاشباح - المخاطر بينما لا يخاف منها بتقدم سنه لنضجه العقلى وقد يربط الطفل علاقات مختلفه ويطبقها تطبيقاً خاطئاً مثل قصص غير حقيقية او طبقت خطأ فيخاف من الظلام لان المدرس قص عليهم قصة أن الأسود خرجت من الغابة المظلمة وأكلت الناس ويؤثر فى ذلك الخبرات والفروق الفردية.

كيف تعالج الأطفال من الخوف

من اهم ما يمكن ألا نبعد الطفل عن الميدان الذى يخاف منه بل نعوده عليه وندرجه حتى يزول الخوف ويألف ما كان يخيفه فالحياء مملؤه بالمخاوف فلا بد أن يتعلم الطفل كيف يواجه المخاوف والمشاكل على ان يلاحظ عدم اقحام الطفل واجباره فى علاج مخاوفه بل سيلاحظ التدرج بهدوء مع استخدام الاقتناع وتجربة الكبار والصغار امامه اهم ما يمكن.

٣- الغيوره: فى العام الثانى من عمر الطفل يقوم ببعض السلوكيات التى تدل على الغيره حيث الطفل موضع رعاية وعناية الجميع فإذا اوجد شريكاً له فى هذه الرعاية والحسب اعتدى عليه بالضرب وشد الشعر وهذه مظاهر الغيره.

أسباب الغيرة عند الأطفال:

- ميلاد طفل جديد يذبح عرشه الأوحى وتظهر الغيرة بوضوح عند الأطفال من سنه ونصف الى ٤ سنوات وتكون غالبية الغيرة للأب أو الأم أو أشخاص قريبين آخرين
- ١- وقد يغار الأطفال من أظهار أحد الأبوين محبته العارمه للأخر
 - ٢- قد يغار الطفل عندما يحس بأن أحد والديه غير منتهبه له ويتحدث الى شخص آخر باهتمام فيحدث الطفل ضوضاء لإفغات النظر له أو يعتدى على الشخص الذى انتبه اليه أحد والديه.

فى سن المدرسة تتنوع الغيره وتأخذ صورة أخرى حيث يغار من الأطفال الذين يتفوقون عليه فى اللعب او المدرسة وتأخذ مظاهر الغيرة اشكالا كثيرة الاعتداء - الضوضاء - مضايقة واغاظه الآخرين كلما تقدمت سن الطفل اخذ شكلاً للتعبير عن غيرته فى سن العاشرة يعبر الطفل عن غيرته بالوشاية او التجسس على الشخص الذى يغار منه وتمتد هذه الى الثانية عشر.

خصائص النمو الانفعالى فى هذه المرحلة

بتقدم سن الطفل الى هذه المرحلة تهدأ انفعالاته بسبب نضجه الجسمى والعقلى وزيادة خبرته وبعد ان كان محيطه الاب والام ولان الام مصدر لتغذيته واخوته اصبح له محيط اكبر من الاصدقاء فتتسع دائرته الاجتماعية وعن طريق الاتجاهات الوجدانية الجديدة فتكتسب الحياه الانفعاليه نوع من الهدوء والانسجام فبعد ثورته لاتفه الاسباب لمحيطه الضيق يبدأ فى اكتساب كثير من العادات والافكار والخضوع للسلطه واحترام الرفاق ويستبدل الطفل فى هذه السن التعبير عن الغضب بالثورة والضرب والأذى الى الاحتجاج والاشمئزاز.

يخاف الأطفال فى هذه السن من الاشباح - اللصوص - المجرمون - المخاطر الوهمية - الحيوانات المفترسة.



الفصل الثالث

النمو الحسى وعلاقته بالنمو العقلى

الوظائف الحسية :

١- حاسة البصر : العين أقل الحواس إكتمالاً عند الميلاد وأبطؤها نضجاً فى الأسابيع الثلاثة الأولى : من حياة الطفل يتحكم فى أعصاب بصره بالنسبة للأجسام والمرئيات الكبيرة الجامدة والحية مثل الأم حتى أنه يكف عن البكاء عندما يرى أمه . فى الشهر الرابع : يربط بين ما يراه وما تصل إليه يده يمد يده لتحريك الأشياء . فى الشهر السابع - التاسع : يلتقط من الأرض الأجسام الدقيقة مثل الدبابيس . قدرة الأطفال البصرية فى سن المدرسة يعوزها شئ من الدقة حيث أن كرة العين لا تصل إلى درجة كاملة من النضج وهذا ما يسبب إنتشار طول النظر بين الأطفال وينصح بعمل نظارات بلاستيك ذات عدسات محدبة لمعالجة هذا العيب قبل سن الثامنة .

٢- حاسة السمع : المادة السائلة التى توجد فى قناة استاكيوس تحول دون استجابة المولود للسمع ويكون أقرب إلى الصمم عدة ساعات وعندما تزول هذه المادة يستجيب الطفل إلى المؤثرات الصوتية الحادة المفاجئة إلا أنه يميز مدلولها لعدم خبراته ويمكن تعويد الأطفال فى مرحلة الحضانه على سماع الاصوات الموسيقية وأصوات الطبيعة والأناشيد والكلام المنغم ذى الإلقاء الجيد.

٣- حاسة الشم : لا تؤدى وظيفتها عند الولادة على الوجه التام إلا أن الطفل فى السنوات الأولى لديه حساسية شديدة نحو الروائح القوية لا تقل عن البالغين والطفل يقلد البالغين فى شم الزهرة ويستمتع برائحتها وبين العامين الثانى والثالث ينفر الطفل من الروائح الكريهة . وهناك فروق فردية بين الأطفال فى حاسة الشم .

٤- حاسة اللمس وحاسة الألم: تكاد تكون حاسة اللمس مكتملة عند الميلاد والدليل عند لمس خفيف لخد الطفل ينتج عنه حركة فى الفم وعند لمس أنفه يغمض عينيه .
والإحساس بالألم يوجد عند الطفل من الإسبوع الأول بدليل إنه إذا وضع فى ماء درجة حرارته أكثر من اللازم فإنه يبكى .

وأثبتت أبحاث ميلفن ١٩٣٨ ، جيزل ١٩٤٠ أن الأطفال لا يستجيبون إلى وخز الأبر والتصدّسات الكهربائية فى الأيام الخمسة الأولى من الميلاد وهو يستجيب للألم من (٨-١٠) الأيام الأولى فى حياته .

مما سبق نرى أن الحواس تنمو وتزداد كلما نمت فى الطفل فى العمر ويربط بين الحواس والاحداث وذلك بعد اكتساب خبرة

أولا تطور العمليات العقلية عند الطفل

يزداد نمو العمليات العقلية كالادراك والحفظ والتفكير والتخيل بنمو الطفل

الادراك الحسى

هو العلاقة بين الكائن الحى والبيئة عن طريق الجهاز العصبى والمراكز العصبية وهناك علاقة وثيقة بين المنبهات التى تصل الى المخ من جهة وما يصاحب تلك الاحساسات من معان من جهة اخرى .

وإذا أصيب الجهاز العصبى والمخ فالشخص يسمع ويرى الا انه لا يفهم مدلول السمع و البصر .
كيف يبني الطفل أمواره الحسية: يدرك الطفل ما يدور حوله من اصوات وصور وخلافه فى محيط المنزل ويميز الاشخاص فى عقله الضيق وهو يستجيب لصوت السيارة فى الشارع من المنزل استجابة انفعالية ثم يدرك الطفل الحس بالألم عندما تصطدم يده فى الكرسي بينما لا يحدث ذلك عند حركة يده فى الهواء ثم يدرك ان جسمه وحدة مستقلة حية منفصلة عما يحيط به من موضوعات غير حيه ثم يبدا فى تحسس أنفه واذنه واعضائه التناسلية وبطنه ثم يحاول اكتشاف

(٢٧)

هذه الاعضاء ليتعرف عليها ثم يبدأ في ادراك امه وابيه ويلمس اجزاء وجه امه ويربط بين انواع الاحساس المختلفة ببعضها ويصبح لكل شئ دلالة

ويبدأ الطفل في العام الثانی اعطاء اسماء الاشياء والاعمال وبالتدرج تزداد قدرة الطفل على ادراك الفروق بين الموضوعات المختلفة ويبدأ في اخذ فكرة عن الاوزان والاحجام والزمن والاعداد والالوان تتضح

ادراك الاشكال: حتى سن الرابعة لا يميز بين الاشكال مربع - مستطيل - دائرة - ورسم

الاشكال معدومة عنده وتقليد الاشكال

تجارب فنسنت : شكل (أ) محاولات أطفال أعمار مختلفة لتقليد شكل المعين .

شكل (ب، ج) محاولات أطفال من أعمار صغيرة .

شكل (د) محاولات طفل عمره العقلي ٥ سنوات ونصف .



الشكل الدائري غالبا ما يعرف لدى جميع الاطفال حيث شكل الاكواب والاطباق دائرية وطفل المدرسة له القدرة على تمييز الاشكال عن طفل الشارع والنقود ايضا حيث عرضت على طفل المدرسة صورة راهبة بين مجموعة من الراهبات فلم يستطيعوا تمييزها ولكن حينما قيل للاطفال ان صورة الراهبة بين زميلاتها في الصورة صاحوا باكتشافها .

فكلما مر الطفل على خبرات مختلفة كثيرة كلما كان ثريا في معرفته وكان جريا اذا حرم منها .

ادراك اشكال الحروف الهجائية: يتعذر على الطفل قبل الخامسة ان يميز بين الحروف

الهجائية ثم يبدأ في تمييزها في اشكال كبيرة وفي سن السادسة يقلد هذه الحروف بطريقة بدائية

ويربط الحروف بطريقة غير منسجمة ويخلط الطفل بين الحروف (ب ت ث) (ج ح خ) (ص ض)

وفي سن السابعة - الثانية عشر يميز الطفل بين الحروف بدقة

اما عن رسوم الاطفال : يستطيعون عمل رسومات خاصة مثل حصان - منزل - رجل . في الفرق

الاولى وتقول جود انف ان هناك علاقة بين ذكاء الطفل وبين التفصيلات التي ترد في رسمه .

ويمتد حد الرسم الى فهم الرسوم والصور التي تقع في مجال ادراكه .

ادراك الزمن: فى العامين الاولين لا يفرق بين الماضى والحاضر والمستقبل ولا يستطيع ان يفرق بين فترتين زمنيتين بينما يفرق بين الاحجام والاوزان والاصوات حيث ان الزمان لا يعتمد على الحس، كالحجم والوزن وفى الثالثة يبدأ الطفل ادراك الفاظ (اليوم - امس - الغد) وفى مرحلة الحضانه يدرك تسلسل زمن الاعمال (الدرس ثم سندوتش ثم العاب ثم راحة الطفل الطفل قبل التاسعة او العاشرة لا يدرك المدلولات التاريخية ولكن يحفظ التواريخ فقط .

ادراك المسافات: لا يدركون تقدير المسافات لذلك يقفزون من ارتفاعات ربما تؤدى بحياتهم لذلك يجب وضع ذلك فى الاعتبار

ادراك الوزن: تتوقف قدرة الطفل على تقدير الاوزان على مدى قدرته على السيطرة على اعضائه حتى لا تسقط منه الاجسام ثم خبرته بطبيعة المواد التى تتكون منها الاجسام حديد - ورق -

ادراك الالوان: لا يميز بين الالوان العادية قبل عامين الا انه يستجيب للاضواء البراقة والاشياء اللامعة بين سنتين وستين ونصف يميز بين الالوان ويستجيب لنوع منها ويعطى كل لون اسمه برغم عدم وجود مدلولها فى ادراكهم واكثر الالوان اثاره للاطفال فى سن ما قبل المدرسة اللون الاحمر والازرق .

ادراك الاعداد: اساس تعلم العد عند الاطفال التشابه (جيزل) لذلك ينبغى تعلم الجمع عن طريق اضافة الاشياء المتشابهة

والطفل فى سن قبل الثانية اذا راي مجموعة من السيارات بعدما سيارة - سيارة - سيارة وبعد سن الثانية يعد واحد - اثنان - ثلاثة كل سيارة على حده ويستطيع الاطفال العد من (٤-٩) وفى سن الثالثة يعد من (١-٢٠) ورغم ذلك اذا طلبنا منه اعطاءنا ٤ بليات من العشرين لا يدرك ذلك .

فى سن الخامسة يستطيع جمع ما هو حاصل جمعه (٥) ولا يدرك القسمة والضرب واذا اجبر على حفظ جدول الضرب حفظه حفظا اليا ويختلف الاطفال فى القدرة الحسابية حسب الفروق الفردية والذكاء والخبرة السابقة .

(٢٩)

التذكر (الحفظ)

التذكر من العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة فعندما يصل الى سن سنة يستطيع تذكر اماكن الحلوى والاشياء المحبوبة له وكلما تقدم سن الطفل طالت مدة احتفاظه بالمحفوظات rote memmory

التذكر الالى عند الاطفال : يسترجع الاناشيد دون فهم حيث قدرته العقلية محدودة .

التفكير

يبدأ الطفل التفكير المنطقي والقائم على التعليل العقلي بين (١١-١٢) وربما يكون لدى الطفل في سن السادسة بعض التعليلات لبعض المشاهدات ويعتمد الطفل في سن المبكرة على التعليل القائم على العلاقات المرتبطة بالدوافع النفسية لدى الطفل ساذهب الى المنزل لان امي ستحضر حالا .

التفكير المعنوي : لا يستطيع الطفل تعريف الاشتراكية -الديمقراطية ولذلك على مدرس اللغة العربية عدم تعريف الفعل لدى الطفل لانه شئ مجرد لا يمكن احساسه وذلك حتى الرابعة الابتدائية

التخيل

عبارة عن القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو الى تحسين الحياة الحاضرة والمستقبله فهو نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات المستقبل والحاضر ومن امثلة ذلك المخترعون والكتاب والروائيون.

التخيل ← تكوينى انشائى: تطوير المستقبل والحاضر
← مدام تخيل العفاريث والاشباح

التخيل عند الاطفال : جزء هام من حياته العقلية في السنوات الاولى ويكون في المرحلة الاولى من النوع الايهامى ويعبر بذلك اثناء لعبه او فى احلامه ويستمد الطفل عناصر خيالاته من موضوعات منزلية وما يراه من حوله من ساعى بريد-كمسارى .

وتتصل خيالاته برغباته المكبوتة يحققها من لعبه ويتخيل ركوب الحصان بالعصى -عمل قطارات بالمكعبات . او العرايس انهم اطفال صفار .

(٣٠)

التفخيل فوسن المودسة: سن السادسة يأخذ تخيله اتجاه معيناً جديداً وذلك نتيجة النضج العقلي ويصبح تخيلاً ابداعياً أو تركيبياً (الرسم - التلوين - سر القصص) ويأخذ شكلاً آخر يتشبه بالابطال واعمال البطولة وذلك متأثراً بما يسمع من الاذاعة والتلفزيون .

الذكاء

تطور النمو العقلي: لا يسير بسرعة واحدة في جميع الاعمار ويكون بطيئاً في الصغر ويسرع في الطفولة المتأخرة حتى المراهقة المبكرة وفي الاشخاص النابهين يستمر حتى العشرين وعند متوسطى الذكاء حتى سن السادسة عشر.

العمر العقلي: قدرته العقلية: فالطفل الذي عمره العقلي ٩ سنوات وعمره الزمني ٥ سنوات فهذا يعنى انه فوق المتوسط

$$\frac{\text{الذكاء}}{\text{العمر العقلي}} = \frac{100 \times 9}{100 \times 5}$$

اثار عوامل البيئة في الاثارة الذوقية للطفل:

١- الوراثة (قدرة فطرية)

ب- ١- تعليم الطفل المدرسى ٢- اقتصاد - ثقافة اجتماعية الاسرة

٣- اثر الزمان ٤- الحالة الصحية والتغذية

التطبيق التربوي لدراسة النمو العقلي

في مرحلة الطفولة

- ١- موضوعات المنهج تناسب درجة النضج العقلي للطفل
- ٢- استخدام الوسائل السمعية والاعتماد في التدريس على حواس الطفل والبعد عن التجريد
- ٣- ربط التدريس ببيئة الطفل واستقلال استعدادات الطفل للتعرف على خصائص العالم
- ٤- تجنب الحفظ الآلي والتشجيع على الحفظ الإدراكي
- ٥- خيال الطفل في اول مرحلة الطفولة ابهامي و آخرها واقعي فعلىنا باستغلال مهاراته وهوايته لتنمية خياله ليتجنب الاغراق في البعد عن واقع الحياة
- ٦- يعتمد الطفل في الحضارة على القصص الخيالية فانه يصدقها ولكن في المرحلة الابتدائية يعتمد على التمهيص والفحص والاستدلال يراعى ذلك في التدريس والمنهج
- ٧- يراعى تجانس اطفال الفصل الواحد في الفروق الفردية او المستوى العقلي .
- ٨- يجب ان يناسب المنهج ادراك التلاميذ وهنا يكون خطأ فرض منهج واحد لكل التلاميذ .

كيف يقاس الذكاء : (١) الاختبارات اللفظية الفردية

الاختبارات اللفظية الجمعية

(٢) الاختبارات غير اللفظية

دراسات (جوزيف ماكنيفر هنت)

- ١- ما هو الذكاء ؟ هو القدرة على حل المشكلات
- ٢- ما هو الجديد في ذلك ؟ كان المعتقد ان الذكاء يتحدد عند الحمل كجنس المولود فهو لا يوهب ذكاء جاهز الصنع
- ٣- لماذا الخبرة السابقة مهمة الى هذا الحد ؟
الحيوانات الحرة اكثر قدرة على حل المشاكل من الكائنات التي في اقفاص

٤- كيف يساعد الاباء الاطفال learn how to learn ان يعطوا اطفالهم الصغار تشكيلة واسعة من الاشياء لسماعها ورؤيتها وامساکها .

٥- ماذا يحتاج الطفل لكي ينمو عقليا جانب استخدام الحواس

١- الحرية ٢- اشخاص كبار محبين يكفلون اصغاء مستجيبا ويردون على الاسئلة بلا حدود.

٦- متى يبدأ الطفل learn how to learn

منذ اليوم الاول لولادته

٧- كيف يؤدي تعلم الاطفال امساک الاشياء الى ارتفاع نسبة الذكاء

ان التنسيق بين اليد والعين يتعلم الكثير عن الاشياء المهارات اليدوية

٨- كيف يعلم الاباء الاطفال استخدام الكلمات

القراءة له - التحدث معه - التفكير بصوت عالي

٩- اى نوع من التربية يرتقى بالذكاء

الوجود فى بيت ديمقراطى يعتمد على المناقشة والحجة

١٠- كيف يحرك هذا العمل الذكاء؟

ان معالجة المشكلات البسيطة فى سن مبكره من الحياة تنشئ امثلة يستطيع الطفل ان يعتمد

عليها فى معالجة مشكلات اكثر تعقيدا فيما بعد.

١١- هل هناك خطر من المضى بعيدا عن هذا الطريق؟

إذا جعل الاباء حبههم مشروطا بعمل ما يريدون من الطفل ان يفعله فهناك خطر حقيقى فعلى

الاباء ان يكفلوا الفرص لحل المشكلات ويكون الحافز رضاء الطفل

١٢- لماذا يتأخر النمو العقلى فى اطفال الاحياء الفقيرة عن الطبقة الوسطى؟

الاتصال المحدود للطبقة الاولى بالمحيط حوله قدره ولا يوجد بها دقة او مهارات مثل

الطبقة الوسطى

١٣- هل يحتمل ان يكون هناك حد للداء العقلى البشرى؟

لا احد يعرف ذلك فقد يعيش ابناؤنا فى مجتمع يظهر فيه مستوى للذكاء اعلى من مستوانا.



(٣٣)

الفصل الرابع

النمو اللغوى

لكل لغة من اللغات مظهران

- ١- المظهر الاجتماعى: هى اداة التخاطب والتفاهم والتاثير فى الجماعات والافراد
٢- المظهر العقلى: وهو سابق للمظهر الاجتماعى وهى (اداة اصطنعها العقل) وهى عبارة عن مجموعة من الرموز (symbols) تمثل المعانى المختلفة
مرحلة اللغة فى اربع مراحل: التحدث - الاستماع - القراءة - الكتابة

مراحل النمو اللغوى:

(١) الصراخ: اول صرخة نسمعها من الانسان فى حياته عند ولادته وهى دليل على مرور الهواء فى القصبة الهوائية وبداية التنفس وليس لها قيمة سيكولوجية ثم يتحول هذا الصراخ عند الطفل من عملية لارادية الى عملية ارادية متصلة بحالة الطفل الانفعالية التى تكون فى اول مراحلها عبارة عن تهيج متشابه ثم تعبر عن ارتياح الطفل او ضيقه كل بطريقة معينة تميزها الام: (شتترن) عالم الجوع - التبلل - الالم - والصراخ له ميزة اخرى من تقوية الجهاز الصوتى للانتقال للمرحلة الثانية

(٢) مرحلة الاصوات العشوائية: يصدر الطفل التى جانب صراخه اصواتا عديدة غامضة بشكل لا ارادى نتيجة لبعض الدوافع الحركية وهى عبارة عن المادة الاولى التى ينحت بها الطفل (motor impulses) اصوات الحروف المختلفة اكثر من حروف اى لغة وتلعب البيئة والنضج دورا هاما فى تشكيل هذه الحروف وتعديلها حتى ياخذ النمط المألوف حسب البيئة التى ينشأ فيها

(٣) مرحلة الحروف التلقائية: اراء بعض الباحثين مثل stern-lewis-pryer.

يبدا الطفل بالحروف المتحركة ثم الحروف الساكنة وهى متصلة بالرضاعة حروف شفوية الامامية حرف (ب) وحروف سنية (dental) (د-ت) ثم تظهر الحروف الانفية (ن-م)

والحرفان يعبران عن ارتياح الطفل في نصف عامه الاول حيث تاخذ حركات الانقباض او الاتكماش في اعضاء الجهاز الكلامي تاخذ شكلا اكثر تحديدا وذلك لنمو الطفل الجسماني وما يتبعه من نضج . وعندما ينضج الجهاز الكلامي تبدأ الحروف الساكنة الخلفية (ق- ك - ج - ع)

(٤) مرحلة التقليد: بعد الشهر الخامس تتغير الاصوات التي يصدرها الطفل اذ تظهر بعض التأثيرات في نفس الطفل نتيجة تكرار هذه الاصوات (da-da) عند سماعه شيء يسره مما يدفعه الى تكرار هذا الصوت وهنا يرتبط سروره الحادث من اللعب بالاصوات vocal play ويخلق سماع الطفل لصوته عاملا وجدانيا في نفسه يشعر بالمقدرة والاحساس بالقوة ولذة النجاح ويدفعه بمحاولات تكرار جديدة (da-da-da) ويصبح رد فعل دائري وبنفس الطريقة تتكون تركيبات اخرى دائرية شرطية ويكرر الكبار تعبيرات الصغير / (circular conditioned responses) تشجيعا منهم له فيبدأ الطفل بالمقارنة بينه وبينهم ويكون في سعادة كبيرة حينما يتشابه ما ينطق به الطفل مع ما يتحدث اليه والديه ثم تتسع دائرة الطفل وينتقل من التقليد الذاتي الى التقليد الموضوعي اي يقلد غيره .

(٥) مرحلة المعاني: acquisition of meanings تبدأ الام بتكرار كلمات الطفل او كلمات اخرى على نفس النمط لتشجعه ثم تبدأ بايضاح المدلول اي هناك مدلول سمعي ومدلول بصري (Doll) (عروسة) (بابا جه) ولقد بدأت المرحلة الكلامية بمظهر حركي صرف ثم سرعان ما اكتشفت هذه الاصوات دلالات معينة bay عند الخروج الى الشارع مم عند الاكل إبح عند التبرز دح للاشياء الساخنة وتحولت الاصوات الى مدلولات (سمعية - بصرية - حسية) ولا يستقيم كلام الطفل الا اذ كان هناك توافق بين المظهر الحركي الكلامي والمظهر الحسي الكلامي نظرية (ميكانيزم الكلام) - كلانياميكيا) وعن طريق التفاعل بين النواحي الحركية الكلامية والحسية الكلامية يكتسب اللفظ منه ويتحقق التعلم

متى تبدأ الكلمة الاولى؟ تبدأ في الشهر التاسع وربما تتأخر حسب الفروق الفردية واهمها القدرة العقلية الفطرية العامة (الذكاء) حتى يتسبب قلة نسبة الذكاء التأخر في القدرة اللغوية. ومن تلك الفروق ما هو متصل بالجنس ان القدرة الكلامية عند البنات اسرع ظهورا منها عند الولد

(٣٥)

نمو مفردات الاطفال : اجريت ابحاث بملاحظة الطفل لمدة يوم ثم تدون كلماته ويستمر ذلك بتقدم سن الطفل بحث Devllo , Hall بامريكا يزداد نمو مفردات باضطراد فيما بين العام الثانى والسادس ما بين ٥٠٠-٦٠٠ فى العام فيما عدا الفترة ما بين (١٥-١٨) شهر وذلك لانشغال الطفل بالمشى .

التعبير الشفهى : مرحلة الكلمة الجمالية word sentence فى العام الاول تكون الكلمة والواحدة بمثابة جملة مفيدة الا ان الكبار لا يفهمون ذلك وعبارات الطفل فى السنوات الاولى سليمة من الناحية الوظيفية تؤدي المعنى المطلوب ولكنها غير صحيحة لغويا وتزداد عدد كلمات الطفل المستعملة بتقدم سنه وزيادة ذكائه .

يعبر الطفل فى عامه الثانى عن افكاره فى جمل بسيطة قصيرة ويستطيع استخدام الافعال فى بناء الجمل وهنا ياتى استعمال الافعال متاخرا عند استعمال الاسماء وذلك لم فى استعمال الفعل من تعتبر .

فى عامه الثالث يستخدم جملا يبلغ عدد مفرداتها ثلاث كلمات ثم فى الرابعة اربع كلمات او ستة وينمو استعمال الطفل حسب ذكائه ومستواه الاجتماعى فى استعمال الجمل المركبة

التعبير التحريرى : البيئة الاجتماعية الراقية تحسن من وقوع اخطاء خاصة بالاستعمال اللغوى وذلك لسماع عبارات ونماذج لغوية منتقاة .

تتدرج قدرة التلميذ على التعبير التحريرى ببطئ فى المرحلة الابتدائية من عام لآخر حيث تعترض الطفل صعوبات الكتابة-التعبير عن افكاره-الخط والسهجاء-الجهل بقواعد اللغة واستخدام الالفاظ والاساليب

لذلك وجب اعانة الطفل بصور معبرة عن الموضوع -او جمل كعناصر او يكمل الجمل الناقصة او يربط بين الجمل وبعضها

اهمية النماذج الكلامية : تعتمد اللغة على التقليد والسماع لذلك نموذج المدرس فى نطقه السليم وعباراته المنسقة هامة جدا الى جانب فصل فروع اللغة العربية يشنت التلميذ اذ انه ممكن بطريقة الكل ثم الجزء يتعلم الاملاء والقواعد والجمال فى وقت واحد ومن قطعة واحدة باتقان المدرسين مع بعضهم البعض على ذلك ولا نهمل اهمية البيئة فى النماذج الكلامية

موقف المدرس من اخطاء التلميذ : عدم الاسراف في تصحيح اخطاء التلميذ ومقاطعته حتى لا يصاب باحباط ويمكن ان يقدم المدرس اولا النموذج الصحيح المثير ثم يبدأ التلميذ في انطلاقه على ان يكون التصحيح بطريقة ليس فيها اهدار لنجاح التلميذ ويا حبذا لو اشترك المعلم مع تلاميذه في تصحيح الاخطاء وعلى اى حال هو القدوة الحسنة في اللفظ والاعراب والتشكيل بالنسبة للتلميذ وخلق الايجابية في التلميذ .

القدرة على القراءة : يكون حصيلة الطفل عند سن المدرسة حوالى ٢٥٠٠ كلمة كما انه يكون قادرا على استعمال بعض الجمل التى تتكون من خمس كلمات ويعرف اشكال الحروف الهجائية وخاصة ما يتكون منها اسمه

عملية القراءة مركبة تمر بالمراحل الآتية :

- ١- اثار بصرية على الشبكية تنقلها الاعصاب الى المراكز البصرية بالمخ .
- ٢- انتقال هذه الآثار الى المراكز الحركية الكلامية بالمخ
- ٣- وتنتقل من المراكز الحركية الكلامية بالمخ الى الاعصاب المتصلة بالشفقان واللسان وسقف الحلق
- ٤- وتتحرك هذه الاعضاء حركات خاصة حسب الاستجابات التى ترد اليها
- ٥- اخيرا يحدث الكلام .

العادات الحركية اثناء القراءة: يجب ان يكون للطفل عادات حركية اثناء تعلمه القراءة لاسيما الحركات المتصلة بالعين حيث اثبت (جود) ان هناك فترة توقف للعين (pause) او fixation دون ان يشعر بها القارئ تتراوح بين ١٠/٢ و ١٠/٤ من الثابته (عشرين او اربعة المشار من الثابته)

واهميتها مساعدة الطفل على رؤية المادة المطبوعة وفهم المعنى عند انتقال القارئ من سطر لآخر وعندما ما تنقص هذه الفترة تصبح المعانى غامضة

التمسك في القراءة الجهرية : يلاحظ الباحث امرين عند القراءة

- ١- السرعة
- ٢- الجودة ويحصى الباحث عدد الكلمات التى يقرأها التلميذ فى الدقيقة

واثبتت الابحاث ان الطفل فى سن السادسة يستطيع قراءة ٧٥ كلمة /دقيقة على ان تكون مناسبة لمستواه

فى سن حوالى ٨ سنوات يقرأ ضعف هذه الكلمات فى نفس المرة

فى سن ١١-١٢ سنة يقرأ حوالى ٢٠٠ كلمة /دقيقة

وبذلك نجد نموا مطردا فى جودة القراءة الا انه فى الفرقة السادسة او اولى اعدادى يكون التحسن بطيئا وتتناسب الجودة وقلة الاخطاء عكسيا بين نمو المفردات والاختطاء فى القراءة .

القراءة الصامتة: لا تقل اهميتها عن القراءة الجهارية بل هى النوع الغالب فى حياتنا ويتجه القياس لها الى ناحيتى السرعة والفهم .وبالابحاث وجد ان الطفل يستطيع القراءة الصامتة فى الصف الثانى الابتدائى ١٠٠ كلمة فى الدقيقة وفى سن الثانية عشر ٢٥٠-٢٩٠ كلمة / دقيقة

العوامل التى تؤثر فى النمو اللغوى:

(١) العمر الزمنى: يزداد النمو اللغوى بالنمو الزمنى للطفل

(٢) الصحة العامة: هناك علاقة وثيقة بين صحة الطفل والنمو اللغوى وكذلك نشاط الطفل

والنمو الكلامى

(٣) الجنس: البنات اسرع من البنين فيما يتصل بعدد المفردات وطول الجمل والفهم ويكون ذلك

فى الخمس سنوات الاولى

(٤) الذكاء: ضعاف العقول يبدأون الكلام متأخر والذكاء مبكرا ولكن ليس معنى تاخر الطفل فى

الكلام انه غيبا لوجود عوامل اخرى.

وللطفل ذى القدرة العقلية الممتازة مميزات تتصل بقدراته على الملاحظة وادراك العلاقات

وفهم المعنى وادراك الفروق الفردية بين المعانى وهذه كلها تساعد على النمو اللغوى .

(٥) البيئة: هناك علاقة ايجابية بين المركز الاقتصادى والاجتماعى للأسرة التى ينشأ فيها

الطفل فالطفل الذى ينشأ فى اسرة متيسرة ماديا وبها وسائل اعلام متنوعة واقتصاديات

الاسرة ميسرة ينمو اسرع من الطفل الفقير فى البيئة المتدينة .



الفصل الخامس

نمو الطفل الاجتماعي

الاهتمام بدراسة الطفولة على اساس اجتماعي :

الطفل وجود انساني هي humanreality يسهم في تحليله مجموعة من المتخصصين في علوم التربية والنفس والاجتماع حيث ثبتت في الاونة الاخيرة ان الدعامات الرئيسية للشخصية تقام في السنوات الاولى من حياة الطفل وانها تقوم على فكرة التفاعل الاجتماعي .

اثر التطورات الفلسفية والفكرية في توجيه هذه الدراسات :

ان الفهم الجديد لدراسة الطفل والذي يقوم على اساس اجتماعي لقد استفاد كثيرا من التطورات الفكرية والفلسفية التي كانت سائدة في اوربا وامريكا منذ اواخر القرن الثامن عشر وحددت الثورة الفرنسية وحركة تحرير امريكا ١٧٧٦ والنهضات التي صاحبتهما دليل على الرغبة في التحرر من فلسفة الفروق الوسطى التي حدثت من حرية الانسان وقدرته في هذه الدنيا ورسمت له حياة افضل في الاخرة وكانت حركات التحرير ضد الملكية المستبدة التي تعتمد على مبدأ الحق الالهي للملوك وكانت ثورة اقتصادية وصناعية نتج عنها رخاء المجتمع ورفع مستوى المعيشة لملايين العمال ان النظر الى رخاء المجتمع في الحاضر يعتبر محدودا لذلك اتجه المصلحون الى نحو المستقبل الذي يعني الطفل لان الطفل هو عبارة عن الزخيرة التي يقدمها الجيل الحاضر الى الاجيال المقبلة ومن ثم بدأت الرعاية بالطفل عن طريق التربية والتعليم والذي يساعد على تعليم الطفل وتربيته ومرونته وقابليته للتغيير والتعديل والتكيف والدليل على ذلك اننا استطعنا تحويل طفل ريفي يعمل مع والده في الفلاحة الى طبيب مولع بالطب ونخلق مواطنا امريكيا من طفل مصري المولد والمنشأ هاجر مع والده الى الولايات المتحدة الامريكية .

المواقف الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك :

معنى السلوك behaviour : هو كل نشاط وحركة يقوم بها الكائن الحي

(١) كالبحث عن الطعام (٢) الانشغال باللعب (٣) حركة القلب والمعدة

(٤) سير السفينة فى البحر فهذه اربع انواع من السلوك

ان مدلول كلمة سلوك فى نظر الباحث الاجتماعى يتضمن كل ما يقوم بها الانسان من اعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث او دوافع داخلية ويشمل ناحية موضوعية خارجية واخرى باطنية ذاتية .

وبذلك يكون السلوك ما هو الانتاج العلاقة الديناميكية الصادر عن تفاعل الانسان بميوله وحاجاته ونزعاته وحوافزه واتجاهاته مع امكانيات البيئة التى تؤثر فيه .
هناك نوعان من النشاط

١- النشاط الالى :مثل نشاط الحيوانات الدنيا (الاميبا) انقباض الاطراف وانبساطها فهذا نشاط مجزا molecular unit

٢-النشاط الكلى molar behaviour مثل الذهاب الى دور العبادة للصلاة -تقدم شخص للزواج من فتاه -التصويت لشخص فى حزب ما اى انها تتكون من اكثر من عنصر .

النوع الثانى من السلوك هو المعنى بدراسته ويمتاز بالخصائص التالية :

ما يقوم به الفرد من سلوك فى وقت معين ويشمل ذلك حاجاته وانفعالاته وافكاره وادراكه ونشاطه المتصل بهذا السلوك .

- يتكون من سلسلة متصلة مستمدة من الحوادث كل منها له بداية وله نهاية وكل من هذه الحوادث تتدخل بالتى تليها والذى يوحدها او يجعلها غير متعارضة الاتجاه لهدف عام كما يحدث فى الشخص الجائع فكل نشاطه مركز فى تحقيق اشباع الجوع

معنى الموقف الاجتماعى :

دراسة اى موقف اجتماعى من ثلاث جوانب :

ا-العناصر التى يتكون منها الموقف (process) التركيب او البناء

ب-العلاقة بين هذه العناصر =التفاعل

ج-ما يدور بين هذه العناصر حول موضوعات معينة content المضمون

مثال : الالة الكاتبة

- (١) التركيب structure : تتركب من اضرار من الحروف - شريط كربون
 (٢) علاقة وظيفية الاعضاء ببعضها
 (٣) العمل الذى تقوم به الالة الكاتبة وهذا العنصر والذى يهمننا
 مثال اخر : المدرسة تتكون من ناظر ومدرسين وتلاميذ وعمال وتؤدى هذه التركيبات تكوين
 علاقة وتفاعل بين افراد كل منها على وحدة اجتماعية
 ففى محيط الاسرة يرى الطفل والديه يتعاملان مع الناس ويعلقان على مجريات الامور بطريقة
 معينة ويقومان بامثلة طيبة او شريرة وتلك هى المادة التى يقدمها الكبار للصغار وبعبارة اخر
 هو المضمون content الناتجة من التفاعل الديناميكي المستمر القائم بين افراد الوحدة
 الاجتماعية فى موقف او عدة مواقف اجتماعية .

تطور العلاقة الاجتماعية لدى الطفل :

يتاثر الطفل بمجموعات اولية (برون) هى

- ١- الاسرة ٢- الجيران ٣- رفاق اللعب

ويقوم التفاعل فيها على الود وعدم الكلفة والاخلاص المتبادل بين الاطفال فى سن الخامسة او
 السادسة ينتقل الطفل الى نوع آخر من المنظمات الاجتماعية تسمى الجماعات الثانوية
 (secondary groups) وهى عبارة عن المدرسة والنوادي المدرسية وجمعيات الكشافة
 والهيئات الدينية متاثرا بنشاطه الاول .

الطفل فى الاسرة

معنى الاسرة وتكوينها الاجتماعي : تتكون الاسرة من الاب والام والاطفال وما علاقة الاطفال
 بوالديهم الا علاقة اجتماعية وهى الطابع الاول فى صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية يربطهم
 ببعض الحب -الصراحة فالاسرة مجتمع صغير وهى تلعب دورا فى تكوين شخصية الطفل .
اهمية التفاعل العائلي ومعناه : المقصود بذلك العلاقات التى تتكون بين اعضاء الاسرة والذى
 يترتب عليه تاثير كل فرد بالآخر بقصد تكوين خبرات جديدة يحتوى مجالات مختلفة .

شروط نمو الطفل نموا صحيحا :

- ١- الشعور بالمحبة والقيمة والبعد عن الكراهية حتى لا تنتابه نزعات عدوانية
- ٢- الاسرة هي المسرح الاول الذى ينمى الطفل وقدراته باللعب - المشاركة الوجدانية - اكتساب الخبرات - المناقشة الحرة ويجب عدم اصطدام الطفل بامور لا يفهمها حتى لا يعقد - التقدير - الاهتمام - اشباع حاجاته النفسية - التشجيع مع التصويب لكل عمل يقوم به الطفل.
- ٣- يتعلم الطفل فى الاسرة كيف يكون معطيا يحترم حقوق الغير وكيف ينسجم مع غيره من افراد الاسرة والخدم .
- ٤- يلاحظ الطفل سلوك الافراد الاخرين فى الاسرة ويتعلم منهم المبادئ الاولى التى يسير عليها فى التعامل مع الغير فى الحياة ويجد الطفل فى الاسرة نماذج مختلفة وربما متناقضة وهم احيانا يحلون بسذاجة ما يرونه دائر حولهم دون كلفه.
قالت المربية للطفلة : سابلغ والدك ما تفعلين ليعاقبك بالضرب
فاجابت الطفلة : ان كل ما يفعله ابي سوف يغضب ان ابي لا يضرب
- ٥- يكون الاطفال فى سن مبكرة اتجاهات بطريقة لا شعورية ومنها ما يتكون نحو الوالدين من (سلطة) ويقول (فلوجل) ان هذه الاتجاهات التى يكونها الاطفال فى صغرهم وما يصاحبها من شعور بالكراهية توجه فى المستقبل نحو المجتمع بصفة عامة وكثير من جرائم الاحداث يرجع فى اصله الى كراهية الطفل للسلطة .
- ٦- يكتسب الطفل كثير من العادات نتيجة تفاعله وخبراته مع الاسرة (الاكل -الملبس -طريقة المشى -الكلام -الجلوس -النوم - مخاطبة الناس -الاستحمام -الندم)
- ٧- يتعلم الطفل عن طريق الاسرة كثير من العقائد والافكار والمخاوف وافكار التعصب او التسامح مثل الاختلاط وتقاليد المجتمعات فى مصر تختلف عنها فى امريكا واحترام اشارات المرور واحترام اعلام البلاد والانتباه عند سماع النشيد الوطنى .

اتجاهات الوالدين نحو الوالديه parent haud

اشكال وصور اتجاهات الوالديه نحو الوالدين

- ا- تدمر الوالدين من الاطفال بسبب تحمل المسؤولية والتقيد وينعكس ذلك الى الاطفال انفسهم بالاهمال والمعاملة السيئة
- ب- قد يتحول اهتمام الام بالطفل عن الاب اهتماما كلياً وتهمل الزوج مما يدب في نفس الزوج الغيرة والضيق وقد يحدث العكس الاهتمام من الاب بالطفل دون الام وقد يحدث شئ ثالث اهتمام كلا الزوجين بالطفل وهذا صحى
- ج- هناك من يفخرون بانهم اباء لاطفال ويجدون في صفة الوالديه مزايا كثيرة ومناعة من العبث والعكس من ذلك من يعتقدون ان الاطفال تقيد لحرية الوالدين من الخروج والدخول ومزاولة النشاطات الفردية السابقة

اتجاهات الوالدين نحو الاطفال

احيانا يعيد الوالدين تربيتهم الاولى الى ابنائهم واحيانا يتجنبون مساو تربيتهم القديمة مع اطفالهم واحيانا يعرض الوالدين ما نقدوه في تربيتهم لأولادهم واحياناً ينطبع نظام السلطة فى العمل على الاطفال مما ينطبع بالشغب والسؤ على الاطفال

العلاقة بين الخلطاء فى الاسرة : ان حياة الطفل مع اطفال اخرين فى الاسرة هى حياة صحية ويستمدون بعضهم خبرات بعض دون كلفة مثل نادى العراه وذلك يؤثر فى نمو الطفل الذى يعيش وحيدا الطفل مع الخلطاء يجد منفذا لاشباع حاجاته ويتعلم كيف يحترم الاخرين ويتعلم كيفية التعامل مع الاطفال بطريقة اسرع وتأثير الاطفال على بعضهم البعض اسرع واغوى من تأثير الوالدين عليهم ان وجود اكثر من طفل فى الاسرة يجلب السرور والسعادة حيث يجد الطفل له رفيق .

وهذا يساعد على تكوين الاسس العامة للصحة النفسية .

العوامل التي تحدد مساعدة الاطفال بعضهم لبعض في الاسرة

- ١- طبيعة الطفل نفسه : لكل طفل سمات معينة تميزه عن غيره
- ٢- طبيعة البيئة المنزلية : لكل اسرة نظام في ترتيب المنزل وعدد حجراته -النوم -الاكل - الملابس وهذا ينطبق على الطفل
- ٣- اختلاف الجنس: يعدل الاطفال في السنوات الاولى مشتركة لا يشوبها التناافر ثم تاخذ المظاهر التالية
 - أ- شعور البنت بحقد على الولد لحب سيطرته بانه هو الولد
 - ب- تمييز بعض الوالدين الولد على البنت بسبب الكراهية
 - ٤- ترتيب الاخوة على حسب الميلاد : مركز الطفل الاول يحظى بالاهتمام والرعاية ثم يتزعزع بعد الطفل الثاني وهكذا ويصاب الطفل بالقلق -احلام مزعجة -ثورات انفعالية -بكاء بلجلة في الكلام - قضم الاظافر -قئ -انزواء -صعوبات خاصة بالاكل -توسيع الملابس انتقاما من الوالدين

وبعد فترة يكبر الطفل الاكبر ويتميز بقدراته على الطفل الثاني (الايوسط)
ان الطفل الاكبر يحاول نقد اخية الاوسط او الايقاع به مع والديه اما الطفل الثالث او الاخير فتحدده العوامل الاتية:
اختلاف معاملة الوالدين له باطالة مدة الطفولة -نضج الوالدين وخبرات الطفلين الاولين - استقرار مادي -وقد يحدث تدليل للطفل الاخير وعطف من الجميع كما حدث مع يوسف وهنا تبدأ نار الغيرة بينه وبين اخوانه

الطفل الوحيد : اهم المشكلات (يوهانن)

- ١- أقل من المتوسط في الحيوية والصحية - يعانون الكثير من الامراض النفسية - قدرتهم على التحصيل أقل من المستوى العادي - التعثر في المدرسة - الاتانية - الانطواء .
- ٢- ابحاث نيل : اضافت الى (يوهانن) أن الطفل يكون غيورا ميالا للاعتداء والمشاجرة والسيطرة
- ٣- ابحاث فنتن : اجري ابحاثه على مجموعتين من الاطفال غير منتقاه واحد من اطفال وحيدين والاخرى لهم أخوة واستنتج ما يلي أن هناك خصائص مشتركة بين عدد كبير من أفراد الطائفتين هي عدم الطاعة - عدم الاختلاط - عدم القيادة - الميل الى الاعتداء الا ان هذه

الصفات تظهر بوضوح فى الاطفال الوحيديين ومعنى ذلك أن الاختلاف فى الكم وليس فى النوع ويرجح رأى فنتن عن الاخرين ولكن لكى تحدث الانحرافات يجب أن يحدث ما يلى :

- ١- أن يكون الطفل الوحيد منعزلا عن الاطفال بأى شكل
- ٢- أن يحاط نمو الطفل الانفعالى بسياج يحول دون نموه الطبيعى
- ٣- تدخل الوالدين فى كل كبيرة وصغيرة للطفل وقلقهم عليه .

الطفل فى المدرسة

كان من المعتقد بان المدرسة مكان لتلقين المعلومات الدراسية للطفل ولكن ينظر المحدثون الى المدرسة بأنها مركز اجتماعى هام او مدينة داخل مدينة يقضى فيها الطفل وقتاً طويلاً يكتسب فيها خبرات تؤهله للتلائم مع المجتمع الكبير وذلك عن طريق التدريب فى مجلس الفصل والاسر والمعسكرات والاندية الاجتماعية .

بعض المشكلات التى يتعرض لها الطفل فى المدرسة :

- ١- شعور الطفل بالعزلة والرغبة فى الهرب من المدرسة وقد ينتج عن ذلك الشجار والانفاظ الذاتية - أو الانطواء .
- ٢- اختلاف طبقات الاطفال فى المدرسة وتحذير الاسرة المثقفة اولادهم من الاختلاط باولاد الاسر المتدنية
- ٣- تربية الطفل فى المنزل على الرعاية والحماية والرقعة يصدمون بواقع المدرسة وعدم الرعاية الخاصة بهم ودورات المياه المختلفة مما يحدث تذمر بينهم .
- ٤- مشكلة العنصرية فى الدول الاخرى اللون -الدين

المدرس والمدرسة

يقع على عاتق مدرس المرحلة الاولى رغم صغر حجمهم مهام ومسؤوليات جسيمة : اشراف - توزيع العمل المدرسى - يشرفون على تنفيذه وهم يلعبون دورا هاما فى الحياة الاجتماعية المدرسية .

العوامل التي يتوقف عليها نجاح المرحلة الاولى :-

١- عمر المدرس : كلما كان سن المدرس الزمني صغيرا والعقلي كبيرا كلما ساعد المدرس على تفهم مشكلات الطفل ومشاركتهم أوجه نشاطاتهم ومصادقة الاطفال في حدود الاحترام وهذا ما لم يمكن تحقيقه من كبار السن من المدرسين

٢- جنس المدرس : ينظر الطفل في المرحلة الاولى الى المدرسة كأمه فهي مخلوق يحب ولكن ليس من الضروري أن يطاع بعكس الاب الذي يحوز الرهبة والخضوع لذلك يتراخي الطفل مع المعلمة في المدرسة

هناك ظاهرة أخرى نتيجة تدريس مدرس للاثاث والمدرسة للبنين (الوفاق والونسام) بين التلميذ والمدرسة والتلميذة والمدرس وغالبا ما تكون الاضرار أكثر من الفوائد

٣- الحالة الاجتماعية للمدرس : هناك من يعتقد أن الاعزب يحاول اعلاء دوافعه الجنسية عن طريق الطاقة المكبوتة نحو العناية بعمله وبذله المجهود في سبيل رفع مستوى التلاميذ وذلك بالتجديد في وسائل النهوض بمستواهم الثقافي والاجتماعي وعلى العكس من ذلك في حالة المدرسات المتزوجات تقلل أعباء الزوجية من عطائهن للتلاميذ في المدرسة والضغط النفسية التي تسبب المنازعات وهناك من يؤيد تدريس المتزوجات لما لديهن من خبرة في تربية الطفل عمليا وخاصة في حل المشكلات الجنسية .

٤- قدرة المدرس على فهم الاطفال المشكلين : نتيجة لاهمال بعض مظاهر الاحتراف في أول مرحلة الطفولة يصبح من العسير التخلص منها وبذلك يصبح الطفل مشكلا وهذا على عكس مفهوم المدرس للطفل المشكل انه الذي لا يحترموا النظام الذي يؤثر الضوضاء ويعدى على السلطة المدرسية ومن بين مشكلات الاطفال التي يجب العناية بها : الضيق -القلق - الخجل - كثرة الحركة - عدم الشعور بالامان - الحرمان والاوهام والمخاوف عاملاً ما في اضطرابهم سلوكيا وتحلل شخصياتهم

ب- شخصية المدرس : يجب أن يكون للمدرسة شخصية متكاملة تحمل الصفات الآتية :

١- التمكن من المادة وقدرته العلمية ٢- ثقته بنفسه

(٤٦)

- ٣- قدرته على قبول ما يوجه اليه من نقد .
- ٤- قدرته على معاملة التلاميذ بهدوء وسعة صدر مع عدم التعصب .
- ٥- بسيطاً مع نفسه ميالاً للفكاهة - منشرح الصدر - غير متمزمت
- ٦- ألا يكون مثالياً في طباعه - خيالياً في تصرفاته أن يواجه حقائق الحياة بواقعية وبذلك يصبح المدرس مؤثراً في التلميذ
- ٧- قدرة المدرس على منح العطف : العطف النكّل بالحزم لا بد للمدرس أن يوفر للتلميذ العطف والحنان وخاصة التلاميذ المنبوذين من والديهم أو من زملائهم والطفل المطمئن يستطيع أن يحقق النجاح فالطفل يحتاج الى الاطمئنان والانتماء ولا بد للمدرس أن يصل الى اسباب سلوكه فمثلاً التلاميذ المشاغبين ربما يكون ذلك نتيجة نقص حب - انتقام بسبب شعور بالنقص - معاملة قاسية في المنزل وعلى المدرس أن لا يقابل عدوان التلميذ بالعقاب بل يحتاج الى العطف المكمل بالحزم .

المدرسة كبيئة اجتماعية

- العوامل التي تؤثر في المدرسة كمجال لنمو الطفل الاجتماعي : ١- سعة المدرس
- ٢- اعمار التلاميذ
- ٣- الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ
- ٤- الفوارق بين ثقافة الاسرة وثقافة المدرسة .

السلوك الانفعالي والعاطفي والاجتماعي

تجارب هيزل في الولايات المتحدة الأمريكية

- في سن الثانية : التعاون في اللعب يغلب فيها الخطف والاستيلاء على الاشياء - شد الشعر باليدين وبق الارض بالقدمين (غضب)
- سن الرابعة : المخاصمة - الزهو - التواعد
- سن الخامسة - السادسة : شدة الانفعال - عدم التكافؤ بينه وبين الآخرين - يقول (احبك) ثم يقول (ابغضك) يتأثر بأسلوب عمله بصورة واضحة كلية يبتسم ويضحك ويستتهويه اللعب والمرح الكثير ويصرخ بشدة عند المضايقة أو عند اعتراض سبيله في اللعب أو اللهو - يضرب

الارض بقدميه - سلوك انفعالي متطرف - مزاج حاد - قلق - مخاوف مفزعة وما ذلك الا حيوية في الطفل (عفرته) وبتقدم السن تخف هذه الصفات وربما مدارس الحضانة تمتص هذه الصفات .

دوافع المساعدة أو الحماية (المشاركة الوجدانية)

يقرر فانتين في كتابه (الطفل السوي) أنه من السنة الثانية تبدأ علامات المشاركة الوجدانية

نحو ألم اصحابهم أو حب والديهم والعناية بالفقير والمريض والمتألم

عواطف الطفل الاولى (الاتجاهات نحو الوالدين والاخوة)

تبدأ علاقة الطفل الاولى بأمه بسبب الرضاعة والنظافة والتواجد في الموقف معه ثم بعد سنتين

يتجه الى الاب ثم في المرحلة الثالثة تبدأ بين اخوته بالتقبيل والحنن والتعبيرات اللفظية وهذه

الاتجاهات نحو الوالدين والاخوة بدايات لتكوين عواطف الطفل الاولى .

عقدة أو ديب الموهومة : تحدث فرويد عن التطور الجنسي في الطفولة حيث أنه بعد العام

الثاني للطفل يميل الولد نحو أمه والبنت نحو ابيها ولم يثبت غيرة الطفل من أحد والديه .

السلوك الاجتماعي

من الثانية حتى الخامسة

سنة الثانية : كيف نفسه مع النظم المدرسية في الحضانة ويتعلم حسن التصرف عن طريق

الخبرة والتجربة ويعتمد على الكبار اعتمادا كليا وفي العام الاول يحاول انجاز كل شئ بنفسه

مثبتا لذاته وتأخذ هذه الصورة احيانا نوعا من التمرد

بين الثالثة : يميل الطفل الى اللعب مع طفل آخر وقد يندمج مع مجموعة من الاطفال ثلاثة أو

أربعة أطفال وتحدث منازعات خفيفة بسبب حب التملك ويتميزون بالمشاركة الوجدانية

(اضطرابات انفعالية عارضه (مودات - غضب - مخاوف - هياج)

العادات العصبية (قضم الاظفار - مص الاصابع)

سنة الرابعة : اللعب مع فئات قليلة العدد ولكن أكثر من سابقها (الزهو - الخيلاء - حب الظهور

- يتضاغل الخصام والنزاعات يدفعون الأذى عن غيرهم يتعاونون مع الكبار ويظهر اتجاه

(التعاون)

(٤٨)

سن الخامسة : يصرف كل وقته فى اللعب مع الاطفال وتتوثق العلاقة بينه وبين رفاقه ويستمتع باستقلاله عن الكبار وقد يذهب منفردا الى المدرسة اذا كانت قريبة من البيت

أ- تطور الجنس والاهتمامات الجنسية فى هذه الفترة

الاتجاه العام أن هناك اهتماما ضئيلا بشأن الفوارق الجنسية فى الاطفال فى تلك المرحلة .

ب- اللعب بالاعضاء التناسلية (فى سن الثانية)

اللعب فى الاعضاء التناسلية عند البنين أكثر من البنات وما هو الا نتيجة اضطراب انفعالى فهى استجابة اليه ورجعا حركيا يفيد فى التنفيس عن التوتر دون اخفاء أو حرج أو خجل .



(٤٩)

الفصل السادس

المنهج وواجبات النمو

أ- واجبات النمو فى الحضانة والطفولة المبكرة

٦-١

- ١- تعلم المشى
- ٢- تعلم تناول الطعام الصلب
- ٣- تعلم الكلام
- ٤- تعلم طريقة ضبط التخلص من فضلات الجسم
- ٥- تعلم الفرق بين الجنسين
- ٦- تكوين صورة بسيطة للعالم الاجتماعى الخارجى
- ٧- تعلم التمييز بين الصواب والخطا وبدا تكوين الضمير .

ب- واجبات النمو فى مرحلة الطفولة الوسطى

من (٦-١٢)

- ١- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للالعاب والوان الانشطة العادية
- ٢- اكتساب اتجاه سليم نحو الذات ككائن عضوى نامى
المدرسة : تكوين عادات العناية بالجسم - النظافة - عدم الشذوذ
تكوين العادات الصحية - استخدام الجسم استعمالا يحس فيه التلميذ بالرضى - تكوين نظرة سليمة للجنس وهى التى تكسر حدة الجنس فى المجتمع ويجب ان يكون تعليم الجنس بالتعاون مع الاسرة كل فيها يستطيع تعليمه للطفل ويستحسن ذلك قبل البلوغ مباشرة مع اعطاء فكرة عن التناسل فى النبات والحيوان والانسان .
- ٣- التعامل مع رفاق السن : من اهم واجبات المدرسة تعلم اصول الاخذ والعطاء التى تقوم عليها الحياة الاجتماعية تكوين الاصدقاء - التعامل مع الاعداء .
- ٤- تعلم الدور الذى يلحق بالجنس الذى ينتمى اليه الفرد تنتبه المدرسة الى الحالات الشاذة لعلاجها

- ٥- تعلم المهارات فى القراءة والكتابة والحساب من اهم واجبات المدرسة على ان يجب تهيئة الجو لذلك قبل المدرسة الابتدائية
- ٦- تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة اليومية
- المدرسة تزود التلاميذ بممارسة بعض الاعمال فيها الجمعية التعاونية - مجالس الفصول - الشرطة - المباريات الرياضية - اوائل الطلبة - الاذاعة المدرسية - تقدم بعض الافكار للتلاميذ لتعاونتهم على ممارسة الانشطة المختلفة نجارة - تصوير - سبائة - اعمال ابرة للبنات - مع مراعاة ذلك فى المنهج
- ٧- تكوين الضمير ومعايير الاخلاق والقيم
- المدرسة : تكوين ضبط خلقى داخلى واحترام الضوابط والقواعد الخلقية وذلك على الاقتناع العقلى .
- ان نظم المدرسة الديمقراطية ومثلها العليا فى نظرها ومدرسيها والعاملين بسها من اهم اساليب غرس القيم فى التلاميذ
- ٨- تكوين اتجاهات سليمة نحو المؤسسات والمواسفات الاجتماعية المدرسة لتزرع التسامح الدينى - احترام حرية الراى - احترام حقوق الاخرين - الديمقراطية السياسية - التعاون الاجتماعى)

ج- واجبات النمو فى مرحلة المراهق

من ١٢-١٨

- ١- تقبل الانسان لجسمه ولدوره الذى يفرض الجنس الذى ينتمى اليه
- المدرسة مساعدة الفرد على الرضى عن جسمه وتقبله - اعداد تربية رياضية - تعليم الجسم فى العلوم وابرار الفروق الفردية - الفن والرسم وتربية الذوق بالادب - مناقشة دور الذكر والانثى فى المجتمع والتغيرات التى طرات عليها .
- ٢- تكوين علاقات جديدة مع رفاق السن من الجنسين
- المدرسة : نظرة علمية عاطفية الى الجنس الاخر وذلك عن طريق الندوات - الحفلات - النوادى - الرحلات المختلطة والمباريات الرياضية والعلمية فى ظل الديمقراطية

٣- بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم من الكبار

المدرسة : تعلم حب الاء واحترامهم دون الاعتماد عليهم -دراسة الصراعات بين الكبار والصغار وطرق حلها التغير الاجتماعي واثرة في تغيير القيم في كل جيل -مساعدة بعض التلاميذ الذين يتلقون بمدرسيهم تعلقا شديدا -المعالجة الايجابية للتلاميذ

٤- اختيار مهنة والاستعداد لها :

المدرسة : من اهم وظائف المدرسة الثانوية اكتشاف قدرات التلميذ وتدريبه وتاهيله لاختيار مهنة مناسبة والدريه بحاجات المجتمع المهنية.

٥- الاستعداد للزواج والحياة الاجتماعية

المدرسة : تقديم دراسات هامة عن الحياة الزوجية والاهتمام بالاقتصاد المنزلي العملى وفكرة للتلاميذ عن الحياة الزوجية

٦- تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك فى الحياة المدنية والمجتمع

المدرسة : احتواء بعض المناهج عن القانون -الحكومة -الاقتصاد -الجغرافيا - الطبيعة البشرية -مواصفات اجتماعية تتلائم مع العلم الحديث تكوين المهارات الفكرية واللغوية اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع الديمقراطى -زيارات لمراكز الحكم المحلى والتعرف على عملها -الاشتراك فى مشروعات قومية -دراسات فى العلوم الاجتماعية والتاريخ -الاشتراك فى حل المشكلات الاجتماعية

٧- معرفة السلوك الاجتماعى المقبول الذى يقوم على المسؤولية والممارسة

المدرسة : الاشتراك فى حياة المجتمع -دراسة الحى الذى يعيش فيه -تخصيص وقت للخدمة العامة -دراسة ادب المنطقة

٨- اكتساب قيم مختارة تتفق مع الصورة العلمية الموضوعية للعالم الذي يعيش فيه المدرسة : تكوين مجموعة من القيم الالخيالية واللامثالية بل التي يمكن تحقيقها وتحديد مكان الإنسان في العالم الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الانسجام بين صورة العالم وصورة الإنسان عن القيم دراسة المعايير والقيم الخلقية دراسة عقلية فكرية واثارها على المجتمع الدراسات الفلسفية وما يتعلق بالاخلاق والوجود .

د- واجبات النمو في مستهل الرجولة

من ١٨-٣٠

- ١- اختيار شريك او شريكة الحياة
- ٢- تعلم الحياة مع زوج او زوجة
- ٣- بدء حياة عائلية .
- ٤- تربية الاطفال
- ٥- ادارة المنزل .
- ٦- بدء ممارسة مهنة
- ٧- ممارسة الحقوق المدنية
- ٨- ايجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة



(٥٣)

الفصل السابع

سنيكولوجية المراهق

قراءات: أفسس ٦: ١-١٧، كولوسي ٣: ٢٠-٢٥، كولوسي ٤: ١

هذه الفقرة من هذا الاصحاح تحتوى على اربع نداءات هامة

النداء الأول أيها الآباء ١-٣

النداء الثاني أيها الأولاد ٤-

النداء الثالث أيها العبيد ٥-٩ النداء الرابع للسادة ١٠

وتختتم هذه الفقره بنداء اخيراً ياخوتى تقووا فى الرب وفى شدة قوته اى انه وصف مصدر القوة

لتلبية وتتميم النداءات الاربعة السابقة

حديثنا هذا المساء عن الاولاد فى سن المراهقة

-----لاتغبطوا اولادكم

وانتم ايها الاباء لاتغبطوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره افسس ٤: ٦

لاتغبطوا: عدم الاثارة والاستفزاز

١- معنى مراهق Adolescence مشتقة من الفعل اللاتينى ومعناه التدرج نحو النضج البدنى

والجنسى والعقلى والانفعالى adolescere لذلك هناك فرق بين البلوغ Puberty نمو

جنسى فقط والمراهقة Adolescence المراهقة تقسم المراهقة الى ثلاث مراحل

اولا: ما قبل المراهقة: ١٠-١٢

ثانيا: المراهقة المبكره ١٣-١٦

ثالثا: المراهقة المتأخرة ١٧-٢١

اهم التغيرات التى تطرأ على المراهق

التغيرات الجنسية: البلوغ البنات من ١٢,٥ - ١٥,٥ سنة

الأولاد ١٤-١٥,٥ سنة

★ وللتغذية اثر هام فى عملية البلوغ

★ لذلك نحتاج الفتاه الى تعريفها بما يحدث اثناء البلوغ من دورة شهرية وكيفية التعامل معها صحيا والولد وكيفية استقباله لنضج اعضائه التناسلية.

★ يميل المراهق في هذه المرحلة من الجنسين الى جنسه الاكبر سنا منه ويعجب به ثم يتحول المراهق الى الميل الى الجنس الآخر ويتمتع بالروح الرومانتيكية Romantic دون اشارة جامحة ثم تتدرج الى الاثارة بعد ذلك.

٤-التغيرات الجسمية:

يمر الانسان بمرحلتى نمو سريعتين احدهما فى الشهور التسعة الاولى والاخرى فى سن المراهقة ١٠-١٤ فى البنات ١٢-١٥ فى البنين - خشونة صوت الولد ورقة صوت البنت كبر حجم الثديين عند الفتاه ظهور الشعر تحت الابط والعانة والذقن عند الولد - الاهتمام بالغذاء.

٣- القدرة على المراهقة: يحدث للمراهق مرحلة خمول فى المرحلة الاولى ما قبل المراهقة وتزداد الحركة بعد ذلك فى مرحلة المراهقة المبكره ويتميز بحركة نشيطة وصحة جيدة توجهه للرياضة والاعمال المفيدة.

٤-التغيرات الانفعالية:

- ١- انفعالات عنيفة لأتفه الاسباب وذلك لسرعة النمو
- ٢- لا يستطيع كتم اثارته بل يصرخ ويرفس ويعض او يشد انن صديقه فرحا او حزنا
- ٣- احباط المراهق نتيجة تقاليد المجتمع وعدم تحقيق اهدافه وقد يؤد الى الانتحار (اكتئاب)
- ٤- الاعتزاز بالنفس - العناية بالملبس والكلام - يثور على المدرسة - وفى نهاية مرحلة المراهقة يكون عواطف نحو الاشياء الجميلة الدفاع عن الضعيف و(الرومانسيه)

اسباب مشكلات المراهق: حساسية- عدم قدرته على تحقيق اهدافه - قيود المدرس والاسرة والمجتمع وعدم استقلاله (الابن الضال)

٥- السلوك الاجتماعي للمراهق:

- ١- يحب التجمعات الخاصة به ويتميز بالصراحة والاخلاص.
- ٢- يستخدم الملابس البراقة والجدل والالفاظ الرنانة يريد اثبات ذاته
- ٣- يحس بمسئوليته في الجماعه التي ينتمى اليها فإذا وجد تقديرا نمي واذا لم يجد يحبط
- ٤- الثوره ضد اى سلطه فى البيت والمدرسة وهو يريد الاستقلال (الابن الضال) ويحس كل الدنيا تعاديه - يميل الى النقد او ينطوى

اسباب نفور المراهق من المدرسة (بحث) :

- أ- تكوين المدرس فكره خاطئه عنه
- ب- عقابه لامر لم يرتكبه
- ج- الشده فى تصحيح الامتحانات
- د- كثرة الواجبات المنزليه
- هـ- تمييز بعض التلاميذ على الاخرين

أ- اختيار الصداق:

- أ- يختار المراهق اصداقاه بنفسه وتكون اكثر التصاقا ودواما من صداقات الطفولة لذلك يجب مراعاة الوالدين لنوعية الاصدقاء والتوجيه بحكمه.
- ب- الميل الى مساعدة الآخرين: كلما زادة خبرة المراهق زاد وعيه لمشكلات المجتمع سوء توزيع الثروة - الفقر - الظلم لذلك هو يثور على الفساد وعلى الخطأ ومن هذا يمكن استغلال هذه الظاهرة فى اصلاح المجتمع.

ج- الميل الى الزعامة: ١- زعامة اجتماعية

٢- زعامة ذهنية

٣- زعامة رياضية

فإذا وجه المراهق التوجيه الصحيح اخرجنا منه بطلا رياضيا او عالما قياديا سياسيا فى الدوله

٦- التغييرات العقليه

- ١- القدرة على التذكر: له قدره على الحفظ والتخزين

٣- القدرة على الاستدلال:

أ- حفظ معانى الكلمات ب- معالجة الامور الاجتماعية

ج- يدرك احداث العالم الماضية والمستقبلية

٣- **القدرة على التخيل:** هو واسع الخيال ولذلك يمكن توجيهه الى اهداف فنية رائعة.

٤- **اختيار الوظيفة:** لكل شخص مقدار ثابت من الاستعداد العقلى العام يؤثر فى نجاحه الى

جانب استعداد نوعى خاص والنجاح فى العمل يتوقف على العاملين فمثلا نجاح الفرد فى

الرسم يتوقف على استعداد العقلى العام وعلى استعداد العقلى الخاص بالرسم وقد اختلف

(سبيرمان) عامل ثالث لعامل طائفى (القدرة الرياضية واللغوية والموسيقية)

لذلك علينا ان نكتشف قدرات ابنائنا وبناتنا وتوجيههم الى العمل المناسب.

٥- اتجاهات القراءة عند المراهق

البنون: فى ٣ السنوات الاولى: البطوله - المخترعات - المغامرات - الفكاهة وماوراء الطبيعة.

البنات: القصص العاطفية - الاجتماعية - البطولات - علوم - مخترعات.

٦- **المزيم:** يقبل المراهقون من الجنسين على استماع الاذاعه.

٧- **احلام اليقظه:** يعبر بها عن ميوله:

أ- تدل على الشعور بالعظمه والسياده

ب- تدل على الشعور بالنقص

فاحلام اليقظه سلاح ذو حدين فالاولى تدفع الى تحقيق الهدف والثانية ربما تقود الى الفشل

٧- الاتجاه الخلقى

لايتقبل اى مبدأ خلقى دون مناقشته عكس طفولته التى كان يتقبل فيها كل مبدأ ومن هنا علينا

مناقشة المراهق مناقشة صريحة فى اى مبدأ ونحتاج تأسيس الطفل على مبادئ سطحيه ويكون

المراهق لنفسه مثل عليا وذلك من تجميع الطفولة ومن هنا يأتى انحراف المراهق الى الفساد

والارهاب أو اتجاهه الى الأعمال الخيرية بكل صراحة واخلاص حيث انه يكون قد حقق نضجاً عقلياً والهوايات مهمة للمراهق

٨- الشعور الديني

فكرة المراهق الدينية فكرة ذاتية تأملية نابعه من طفولته قد يفحص الأفكار والمبادئ الدينية التي تلقاها في طفولته ومن جهة اخرى ياتمس في الدين مخرجاً يحقق له الشعور بالامن الذي فقده بسبب ازماته النفسية.

٩٣% يؤمنون بوجود الله ٧% بين متردد ولايؤمن بوجود الله وما هذا الا نتيجة مناقشة طفولته الدينية لذلك علينا معاملة المراهق برفق والا ننسب له الاحاد بل نحاول ان نساعد على الوصول الى الحقيقة وعلينا الا نحقره ونستهزئ به.

ان علم النفس الحديث لاينظر الى مرحلة المراهقة مرحلة تمرد وعصيان وانحراف ولكن هي مرحلة

★ يرجع كل ما يحدث فيها الى ما يصادفه المراهق من توترات بسبب الاحباط الذي تسببه له المدرسة والبيت والمجتمع.

★ ان المراهق يحتاج الى صداقة واقناع وعناية ورعاية وتوجيه بطرق فنية حتى تساعد على الخروج من ازماته.

ان اردنا مراهقة سليمة متزنة فلا بد من طفوله جيدة مبنية على اساس اجتماعي ديني صحي نفسى سليم مرشد ترشيداً سليماً

★ مثال للطفولة في منداجمور (بحث ليد) يحفظ الطفل في سله خشنه منبطحا على وجهه وتعلق السله في الكوخ وعندما يبكي تخبط الام على جدار السله محدثه صوت عنيفا فإذا لم يسكت ترضع طفلها وهي واقفة دون مداعبه فالطفل يرضع بسرعة ويمسك بشده بحلمة ثدى امه وتحولت الرضاعة من امان وعطف على الطفل الى غضب وعنف وعندما يصبح الطفل قادرا على المشى يترك منفردا على الارض وتفطم الام رضيعها بدفعه بعيدا عنها ولا تسمح له بأن ينام بجوارها وتضربه. اذا ما طلب الرضاعة لذلك عندما يكبر هذا الطفل الى سن المراهقة يصبح انسانا عدوانيا عنيفا

★ بعض العوامل التي تؤثر في انحراف الطفل وبالتالي المراهق:

اسباب وراثية:

- ١- يوجد فى الشخص كروموسوم Y زيادة Xyy
- ٢- اسباب فسيولوجية: المبيدات الحشرية وبعض المواد التى تضاف الى الاطعمه تسبب العنف والاحتراف.
- ٣- العوامل النفسية المرتبطة بالجنوح: الحرمان من احد الوالدين - سلطة الوالدين او المعلمين - العقاب دون ابداء السبب
- ٤-العوامل الاجتماعية:
 - أ- غياب الاب يعمل على ارتباط الابناء باصدقاء السوء ب- نبذ الوالدين او المعلمين للشخص
 - ج- التوجيه المشوب بالقسوة د- الثقافة السقيمة

طرق العلاج: ١- خلق جو ملائم فى البيت والمدرسة

٢- الوسائل العلاجية: تقليل اسباب الاحتراف

٣- الوسائل التشريعية:- الثواب والعقاب

لذلك وجب علينا التعامل مع المراهق بحكمه ووديه حيث انه معذور فى تصرفاته الطبيعية وليس له سببا فيها. واسلحه محاربه اجناد الشر فى افسس ٦ او الاله من ذلك بناء طفل صحيح روحا وجسدا وعقلا ونفسا.



فهرس

- أولاً : من هو الطفل ؟ ١
ثانياً : الطفولة السوية وميادين البحوث الجديدة بها ٣
ثالثاً : علم نفس الطفولة وطبيعة النمو ٤

الفصل الأول

- ١٠ النمو الجسمى والعضى وعلاقتهما بالنمو

الحركى

الفصل الثانى

- ١٧ حياة الطفل الانفعالية

الفصل الثالث

- ٢٥ النمو الحسى وعلاقته بالنمو الفعلى

الفصل الرابع

- ٣٣ النمو اللغوى

الفصل الخامس

- ٣٨ نمو الطفل الاجتماعى :

الفصل السادس

- ٤٩ المنهج وواجبات النمو

الفصل السابع

- ٥٣ سيكولوجية المراهق ... لا تغيطوا اولادكم

المراجع

١- سيكولوجية الطفولة والمراهقة :

د . مصطفى فهمى

أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس

٢- د. رأفت وليم أستاذ تربية وعلم نفس بالمنيا

٣- كيف يصبح طفلك اجتماعيا :

د. رسمى عبد الملك رستم

مدير بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

٤- د. نصيف فهمى :

مشاكل الطفولة أستاذ الاجتماع بجامعة الإسكندرية

٥- د . كلير إبراهيم (المراهقة) أخصائى الطب النفسى

٦- مبادئ التربية وأسسها السيكولوجية

سيد أحمد نجارى

مدرس التربية وعلم النفس أسيوط

مؤلفات الكاتب

- ١ { كتاب وسائط الاتصال .التعليمية والأجهزة البديلة .
- ٢ { علم الاتصال في الكتاب المقدس .
- ٣ { بانوراما بعض قصص وآيات الكتاب المقدس العملية (رفيق الخدام)
- ٤ { قالوا : " ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس " .
- ٥ { من الطفولة إلى المراهقة .



من الطفولة الى المراهقة في هذا الكتاب

جولة عن خصائص المولود الجديد من مهده إلى مراهقته :

قديماً كان المزارعون يؤدون زراعاتهم وتربية طيورهم وحيواناتهم بطرق توارثوها عن آبائهم وأجدادهم فكانت هزيلة لا تصلح لأن تكون ثروة ولكن بتقدم العلم وأساليب التربية والوراثة والجينات حدثت ثورة وإنتاج حيوانى ونباتى يستحق ان يطلق عليه ثروة .

وبالنسبة للإنسان فكيف نربى أطفالنا ؟ إلا كما تربينا وتوارثنا من آبائنا وأجدادنا .

أليس جدير بنا ان نقرأ كتب خبراء - جربوا وبحثوا ونقبوا فى تربية الطفل .

ولكى نسير بطريقة علمية صحية نفسية سليمة اقتنى هذا الكتاب .

لنحصل منه على تربية أطفال أصحاء وبالتالى فتيات وفتيان نضراء وعليه تكون لدينا أمة من النساء والرجال العظماء .